صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الثلاثاء 27 تشرين أول (اكتوبر) 2015 الموافق 14 محرم 1436هـ | أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء | العدد 113 | عدد الصفحات 12

تعميمات جديدة للنظام

التحاق الأبناء بصفوف الجيش شرط جديد لتسليم رواتب الموظفين

تفاصيل صفحة 07

لعنة إرتفاع الاسعار

الاسواق السورية تعيش حالة فلتان يصعب ضبطها

تفاصيل صفحة 03

عضو المكتب السياسي لحركة «الزنكي»:

الموازين ستنقلب في حلب خلال الأسبوع القادم

تفاصيل صفحة 04

شهر على "الاحتلال" الروسي: توريط النظام عسكرياً

المعطيات على الأرض تؤكد فشل الطيران الروسي بتحقيق أهدافه في سوريا (الانترنت)

صدى الشام

لم تشفع نحو ألف غارة لـ "الاحتلال" الروسي، شنها على مواقع مدنية وأهداف عسكرية تابعة لقوات المعارضة بمدن عدة على امتداد ثمانية وعشرين يوماً منذ بدء التدخل العسكري الروسي في سوريا، في خلق واقع ميداني جديد، سوى أنها ورطت النظام عسكرياً عبر فتح جبهات عديدة في توقيت واحد، رغم النقص الكبير في الطاقة البشرية للنظام، في ظل الاستنزاف الحاصل منذ ما يزيد على الأربعة أعوام. ومن الواضح أن التدخل العسكري الروسي المباغت في سوريا لم يقرأ الاحتياجات الفعلية للنظام، إذ أن الأخير كان يعتمد على القوة الجوية لتعويض خسائره على الأرض، وما حدث أن روسيا زادت الدعم العسكري الجوي، في حين بقي الميدان لصالح قوات المعارضة، ليتفاقم الوضع العسكري للنظام سوءاً، وتزيد خسارته بعدد الجبهات التي فتحها في حماة وحمص واللاذقية والقنيطرة، في حين جاء التدخل الجوي في الغوطة الشرقية متأخراً، في ظل التحضيرات التي تعدّها قوات المعارضة هناك لبدء المرحلة الثانية من معركة أطلق عليها "الله غالب"، ونجحت في المرحلة الأولى منها في تحقيق انتصارات استراتيجية، كان أبرزها التحكم بجزء من الأوتوستراد الدولي يقارب الثلاثة كيلو مترات.

تفاصيل صفحة 02

الافتتاحية

كل احتلال إلى زوال

جاء التدخل الروسي كقوة احتلال لسورية وبطلب من بشار الأسد، كدليل قاطع على فشل التدخل الإيراني وكل الميليشيا الشيعية التي استخدمها في تثبيت نظامه الأسدي، الذي كان على وشك الانهيار قبيل هذا التدخل، إلا أن الروس كان لهم دوافع أخرى تتعلق بتعاظم التغلغل الإيراني في مفاصل النظام السوري والتحكم به لدرجة ربما نبهت الروس لضرورة سحب البساط من تحت الإيرانيين والتحكم به بطريقة تضمن لهم مصالحهم، سواء بقي النظام أو رحل.

بدأ الروس تدخلهم تحت شعار محاربة تنظيم الدولة "داعش"، مستغلين انشغال تركيا بمشاكلها الداخلية، وفشل التحالف الدولي بتحقيق انتصار على داعش بعد سنة من بدء عملياته، إلا أن الهدف الأساسي لروسيا ظهر منذ اليوم الأول للتدخل، إذ قامت روسيا بتامين غطاء جوي لقوات النظام التي فتحت عددا من الجبهات في شمال سوريا وضمن المنطقة الخالية من داعش، وكان هدفها مساعدة النظام على تحقيق انتصارات ميدانية على الأرض على حساب المعارضة المسلحة، من أجل تحسين موقف النظام التفاوضي في حال تم طرح مبادرة للحل السياسي في سورية، ومن أجل تأمين حدود ما تسميه إيران بسوريا المفيدة، التي تضم الساحل السوري وحمص وحماة ودمشق.

إلا أنه وبعد مضي شهر على بدء الهجمات الروسية على المعارضة، لم يستطع النظام رغم الغطاء الجوي الروسي، تحقيق أي انتصار يذكر، بل على العكس، تعرضت آلياته التي حاولت إحراز تقدم على جبهة حماة لتدمير غير مسبوق، إذ دمرت المعارضة في يوم واحد، عددا من دبابات وآليات النظام، لم تصل إليه منذ بداية الثورة، وذلك ضمن ما سمي بمجزرة الدبابات. كما تمكنت المعارضة من إسقاط عدد من الطائرات بشكل غير مسبوق أيضا، ليمضي الشهر الأول من التدخل الروسي بنتائج كارثية على الروس والنظام، ولتثبت المعارضة للعالم أن أية قوة احتلال خارجي، مهما بلغت عظمتها، لا تستطيع الصمود في وجه أصحاب الأرض، وأن كل احتلال إلى زوال.

رئيس التحرير

بعد اغتيال البلعوس... رجال الكرامة إلى أين؟

بعد العاصفة الشعبية الغاضبة، وردة الفعل الأولى لأبناء محافظة السويداء على التفجيرات التي طالت المدينة في ٤ أيلول ٢٠١٥، والتي قضى بسببها عشرات الشهداء الأبرياء من المدنيين، حيث استهدفت بشكل مباشر، موكب الشيخ أبو فهد وحيد البلعوس، والصف الأول من رجال حركة مشايخ الكرامة، في عملية اغتيال جبانة، انتظر المتابعون والمعنيون ردة الفعل السياسية على الحدث، خصوصا من حركة مشايخ الكرامة، باعتباراتها الحركية والدينية والاجتماعية والسياسية، فأتى بيان الشيخ رأفت البلعوس بعد تنصيبه على رأس الحركة خلفا لإخيه المغدور، ليفتح الباب على خلافات وتباينات عديدة قراءة وتحليلا...

تفاصيل صفحة 07

فريق ملهم التطوعي يفتتح أول مدرسة ابتدائية في عرسال

منذ اليوم الذي ترك فيه الأطفال السوريون مع أهاليهم مدنهم وقراهم ولجؤوا إلى منطقة عرسال اللبنانية، لم يتلق معظمهم أي دروس تعليمية. اليوم، عاد قسمٌ كبيرٌ من هؤلاء الأطفال ليتابعوا تعليمهم بفضل المبادرة التي قام بها "فريق ملهم التطوعي"، إذ استثمر الفريق "كرافانات" قديمة كانت مرمية بجانب المخيمات وقاموا بإعادة تأهيلها لتصبح جاهزة لتكون صفوفا لمدرسة صغيرة يعلمون فيها الأطفال اللاجئين.

خطوتهم الأولى في بناء المدرسة كانت استئجار قطعة أرض قريبة وسط أحد المخيمات ليقيموا عليها صفوف المدرسة، ومنذ عدة إيام، أعلن الفريق افتتاح المدرسة. توضح هدى زغلول، وهي عضوة في فريق ملهم التطوعي: "قمنا بتجهيز ستة كرافانات لنعطي فيها الدروس لطلاب المرحلة الابتدائية، وبعد أن أعلنّا عن افتتاح المدرسة توافد عدد كبير من الطلاب بسبب الكثافة السكانية في محيط المدرسة، حيث يوجد 6 مخيمات تضم 86 خيمة"...

تفاصيل صفحة 08

روسيا وإسرائيل والحقيقة المخفية في سورية

على الرغم من الضجة الإعلامية الكبيرة التي أثارتها مسألة التنسيق الروسي–الإسرائيلي في سورية، إلا أن هذه الضجة في نفس الوقت، ومن خلال التحليلات والنقاشات، كشفت العديد من الحقائق المخفية عن كذب النظام وزيف ادعاءاته وادعاءات حلفائه في إيران ولبنان (حزب الله)، وأوقعته في حفرة يصعب عليه الخروج منها بسهولة، إن قُدّر له الخروج منها بالأساس. حيث كشفت مسألة التنسيق الروسي–الإسرائيلي في سورية العديد من الحقائق المخفية في علاقة النظام السوري بأمن إسرائيل وعرّت تصرفاته.

فلو نظرنا من زاوية سياسية ضيقة ضلعها الأول النظام الروسي، وضلعها الثاني الكيان الإسرائيلي، لوجدنا أن هذين الضلعين يلتقيان في نقطة محددة تشكل رأس الزاوية، تجسد هذه النقطة هدف الغزو الروسي لسورية والمتمثل بحماية النظام السوري ومنعه من السقوط حفاظاً على أمن إسرائيل، التي نسقت مبكراً مع روسيا حول هذا الأمر.

فمنذ بدء الغزو الروسي للأراضي السورية، كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن بعض الموظفين الإسرائيليين رفيعي المستوى، عن وجود تنسيق مسبق بين روسيا وإسرائيل في سورية، شمل هذا التنسيق تحديد الأهداف التي تنوي روسيا قصفها. تبع هذا التنسيق زيارات متبادلة بين إسرائيل وروسيا نتج عنها الاتفاق على إقامة خط مباشر بين روسيا وإسرائيل تجنباً لأي حوادث بين طائرات الجانبين في المجال الجوي السوري، إلى جانب الاتفاق على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة للتنسيق حول سورية، برئاسة نائبي رئيس الأركان في البلدين، لمنع أي خطأ في التقديرات، أو سوء فهم قد يؤدي إلى احتكاك غير مقصود بين قوات الطرفين، خصوصاً في ما يتعلق بنشاط سلاح الجو الإسرائيلي في سورية...

تفاصيل صفحة 06

مأساوية التعليم في سورية: تحييد القصف «أول الطريق»

«أكثر من ٣ ملايين طفل سوري اضطروا إلى ترك المدارس جراء تدميرها، في حين ترك كثير منهم الدراسة للمساعدة في إعالة أسرهم، والرقم الأكبر كان من محافظة حلب، حسب منظمة اليونسيف. كما ذكر صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة أن أكثر من ٤ ملايين طفل في المجمل، تضرّروا من القصف الجوي المكثّف والحرب التي يشنّها نظام الأسد على الشعب، بينهم مليون طفل لجأوا مع أسرهم إلى دول الجوار، وتعرضت أكثر من ٣ آلاف مدرسة في سورية لأضرار جسيمة أو دُمرت بشكل كبير جراء القصف الجوي والصاروخي، فيما تُستخدم مئات المدارس لإيواء النازحين. وأعلن صندوق الأمم المتحدة أن التعليم في سورية شهد انخفاضاً حاداً يعد الأكبر في تاريخ المنطقة»...

تفاصيل صفحة 05

أربعة أسابيع على بدء العدوان الروسي..

فصائل الثورة تُكبل طموحات النظام ميدانياً.. و«رباعية فيينا» تبحث عن خرقٍ سياسي

أحمد حمزة

حتى صباح اليوم الثلاثاء، يكون قد مضى 28 يوماً على انطلاق أولى القذائف من الطائرات الحربية الروسية، مستهدفةً على مدار الأسابيع الأربعة الماضية، مناطق سيطرة الفصائل السورية، خاصة في محافظات وسط وشمال وغرب البلاد (حمص وحماة وإدلب واللاذقية وحلب). وفي حين أن فاعلية هذه الهجمات الجوية لم تطال مواقع «الدولة الإسلامية» (التي قالت روسيا إنها جاءت لمحاربتها) في سورية، ولم تنجح على الإطلاق في إهداء نظام الأسد أي تقدمٍ استراتيجي على الأرض، فإن الأمر الوحيد الذي سجلته روسيا، يقتصر في إنها اضافت على جرائم النظام، جرائم جديدة بقتلها للمئات من السوريين.

فخارطة النفوذ العسكري على الأرض لم تتغير، على الرغم من أن العدوان الروسي ألهب مشاعر حاضنة النظام الشعبية، ودفع الأخير بآلاف من قواته وميليشياته، لفتح جبهات متعددة في آن معاً، محاولاً الاستفادة قدر المستطاع، مما اعتبره لحظياً، تفوقاً عسكرياً ونفسياً. لكن مجريات المعارك على الأرض كانت صادمة للنظام وميليشياته وحلفائه، إذ أن الخسائر الكبيرة التي منيوا بها تعتبر قياسية في مدة قصيرة.

فعلى الرغم من شن روسيا، لنحو ألف غارة على الأراضي السورية، في أقل من شهر، بحسب ما نقلت وكالة أنترفاكس عن وزارة الدفاع في موسكو قبل يومين، فإن ذلك لم يكن كافياً لقوات النظام، لخلق أي واقع ميداني جديد.

> أكثر من ألف غارة روسية على الأراضي السورية، في أقل من شهر، لم تكن كافية لخلق أي واقع ميداني جديد.

وكانت نشوة التدخل الروسي بالنسبة للنظام، قد دفعته، لمحاولة استثمار ذلك بأقصى إمكانية، فظهر رئيس أركان قواته، علي أيوب، في الثامن من هذا الشهر، ليعلن من مدينة اللاذقية، أنه و«بعد الضربات الجوية الروسية التي خفضت القدرة القتالية لداعش والتنظيمات الإرهابية الأخرى، حافظت القوات المسلحة السورية على زمام المبادرة العسكرية، وشكّلت قوات بشرية مزوّدة بالسلاح والعتاد، كان أهمها الفيلق الرابع اقتحام»، وأنّ «القوات المسلحة السورية بدأت هجوماً واسعاً بهدف القضاء على تجمعات الإرهاب».

لكن الهجمات البرية التي بدأها النظام يوم السابع من هذا الشهر في ريف حماة، ثم بريف اللاذقية، وبعد ذلك بأسبوع في ريف حمص الشمالي، ثم بريف حلب الجنوبي، لم تمنحه فعلياً أي تقدمٍ، على الرغم من تحقيقه لبعض المكاسب في ريف حلب تحديداً.

ففي ريف حماة، خسر النظام خلال الأسبوع الأول من المعارك، أكثر من 400 مسلح من قواته وميليشياته، فضلاً عما أسمته المعارضةً بـ«مجزرة الدبابات» بتدميرها لنحو 40 آلية مدرعة للنظام في أقل من سبعة أيام. وكل هذه الخسارة، دفعت النظام لوقف الهجوم، والانكفاء إلى مواقعه التي انطلق منها، رغم احتفاظه بالسيطرة على نقاط قليلة تقدم فيها.

لكن فصائل المعارضة شنت هذا الأسبوع هجوماً مضاداً، مكنها من السيطرة على بعض المواقع التي خسرتها في السابق، أهمها معركة واللحايا الشرقية والغربية، واقتربت خطوة أخرى من الوصول إلى مدينة مورك.

أما في ريف حمص الشمالي، فقد بقيت المعارضة ممسكة بزمام الأمور إلى حد كبير، وحافظت على مناطق نفوذها، إذ فشل النظام ومنذ بدء هجومه هناك، في 15 تشرين الأوّل/أكتوبر الحالي، في تحقيق أي تقدم يذكر. ففي حين كان هدف النظام ربط مناطق نفوذه في بمدينة حمص بتلك الخاضعة لسيطرته جنوب ومدينة حماة، فإن قواته وميليشياته لم تستطع حتى الآن، أن تتقدم كيلومتراً واحداً في أقصى الريف الشمالي، والذي يحتاج ليحقق أهدافه فيه، أن يسيطر على خط طولي يبلغ عشرين كيلومتراً مربعاً من شمال حمص حتى جنوب حماة.

ويبدأ هذا الخط من مناطق الدار الكبيرة وتير معلة والغنطو، مروراً بالزعفرانة ومدينة تلبيسة، ثم الرستن، وكلها مناطق تسيطر عليها المعارضة، ولا يوجد للنظام فيها أي حاضنة شعبية. وتكبدت قواته، بحسب ما يؤكد مدير «مركز حمص الإعلامي»، أسامة أبو زيد، لـ«صدى الشام»، خسائر كبيرة «حصدت في أقل من أسبوعين عشرات القتلى والجرحى، فضلاً عن عدد كبير من المدرعات والآليات العسكرية، ولم تستطع التقدم على أي محور».

> التطورات الميدانية خلال الأسابيع الأربعة الماضية، تؤكد بأن الكفة الميدانية، وإن لم تكن تماماً لصالح الفصائل الثورية المقاتلة، فإنها على الإطلاق، لم ترجح لصالح النظام.

وشهد ريف اللاذقية كذلك مواجهات ضاربة، لم يتمكن النظام فيها من اقتحام أي من مناطق سيطرة المعارضة. كما أنّ الصورة لم تختلف كثيراً بريف حلب الجنوبي، الذي لا يزال يشهد مواجهات كرّ وفرّ حتى اليوم، وإن كان النظام تمكن من التقدم بنحو اثني عشر كيلومتراً من قرية عطيين وصولاً إلى بلدة كفرعبيد على طريق حلب تل الضمان، مسنوداً بغطاءٍ جوي من الطائرات الروسية، التي شنت عشرات الغارات.

ويوضح هذا السرد الميداني المختصر لأبرز ما جرى من تطورات، خلال الأسابيع الأربعة الماضية، بأن الكفة الميدانية، وإن لم تكن تماماً لصالح الفصائل الثورية المقاتلة، فإنها على الإطلاق، لم ترجح لصالح النظام، وهو ما يمكن تسميته بفشل الصدمة الأولى، التي أراد منها الأسد –بوتين أن تحقق إنجازات ميدانية، تمهيداً على ما يبدو لكسب أوراقٍ، يتم الزج بها في المفاوضات السياسية، التي بدأت عجلتها تدور مجدداً، مع تصاعد نيران المعارك، ونبرة تصريحات القوة الإقليمية.

وفي هذا السياق، جاء الاجتماع الرباعي (وزراء خارجية روسيا، الولايات المتحدة، قطر، تركيا) في فيينا يوم الجمعة الماضية، لكنه لم يُحدث أي خرقٍ سياسي جديد، سوى أن الغاية منه كانت على ما يبدو، رأب ارتدادات التدخل الروسي، الذي دفع بـ«أصدقاء سورية» لرفع نبرة التصريحات القائلة، بتقديم المزيد من الدعم العسكري لقوى الثورة، وهو مع أسباب أخرى عديدة، ما جعل الأطراف تتداعى لهذا الاجتماع، الذي تباينت ردود الفعل حوله، وإن لم يدفع أي من الأطراف لتتفاءل في ما يمكن أن تخلص إليه النسخ المقبلة منه. وبدا حتى الساعة، وكأنه مجرد محاولة لتحريك مياه الحل السياسي الراكدة.

مئات الغارات الجوية الروسية لم تستطع حتى الآن تغيير المعركة على الأرض لصالح الأسد (الإنترنت)

بعد معارك الاستنزاف في الغوطة... المعارضة تحضر لاستكمال معركة «اللّه غالب»

دمشق - ريان محمد

نشر «جيش الاسلام»، أكبر الفصائل العسكرية في الغوطة الشرقية بريف دمشق، يوم الخميس الماضي، فيديو تحت عنوان «مناورات عسكرية قبيل معركة الله غالب»، التي أعلن عنها في شهر أيلول الماضي.

كان من أبرز نتائج المعركة السيطرة على العديد من النقاط الخاضعة لسيطرة النظام في الجهة الشمالية لمدينة دمشق، حيث تم قطع استراد دمشق حمص من اتجاه حرستا بعد سيطرة الفصائل العسكرية على ثلاثة كيلومترات منه، إضافة إلى مجموعة من التلال المطلة على ضاحية الأسد، وهي تعتبر إحدى أهم التجمعات السكنية للعسكريين في القوات النظامية.

التدخل الروسي

أفادت مصادر معارضة مطلعة، من الغوطة الشرقية، في حديث مع «صدى الشام»، أن «الهدف من معركة «الله غالب» كان السيطرة على ضاحية الأسد، ما يسبب قطع جميع الطرق الرئيسية بين دمشق وحمص، إلا أن عدم تعاون الفصائل المسلحة المعارضة في حي برزة، المطل على الضاحية، وخاصة ما يسمى «اللواء الأول»، منع المقاتلين من الالتفاف على الضاحية من جهة برزة، بحجة وجود أعداد كبيرة من المدنيين والنازحين في برزة، ولا يمكن تأمين احتياجاتهم المعيشية في حال فرض حصار عليها من قبل النظام».

ولفتت المصادر التي فضلت عدم ذكر اسمها، إلى أن «التطور الجديد في الوضع العسكري في الغوطة هو تدخل الطيران الحربي الروسي في المعركة. وتدل تطورات الأحداث أنها ليست اعتباطية، ففي قمة المواجهات على جبهة ضاحية الأسد، تتعرض مسيرة أخرجها النظام لتأييد التدخل الروسي، لقذيفتي هاون تسقطان في باحات السفارة الروسية، دون أضرار تذكر، وسرعان ما يخرج وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف، ويتهم فصائل الغوطة وعلى رأسهم جيش الإسلام، ويطالب بمحاسبة المسؤولين ووضع حد لهم»، رغم نفي الأخير المسؤولية عن الهجوم.

> مصادر: الهدف من معركة اللّه غالب كان السيطرة على ضاحية الأسد

وتابعت المصادر قائلة: «في اليوم الذي يليه، تداولت وسائل الإعلام الموالية خبر إنهاء الطيران الروسي جمع بنك معلومات الأهداف المزمع قصفها في الغوطة الشرقية، وتحشيد النظام قواته على أكثر من محور، بدءا من الرحيبة إلى عين ترما وجوبر ومنطقة المرج. وبالفعل أغار الطيران الحربي الروسي والنظامي، وألقيت البراميل المتفجرة والقذائف المدفعية والصاروخية. وبعد نحو ١٥ يوما من المعارك، لا نتائج يعتز بها النظام على الأرض، وخاصة أنه يبحث عن انتصار يتفاخر به، سوى عشرات القتلى والجرحى والكثير من الدمار فقط».

بدوره، قال المتحدث الرسمي باسم هيئة أركان جيش الإسلام، حمزة بيرقدار، لـ «صدى الشام»، إن «الوضع العسكري في الغوطة جيد، فالنظام يستخدم حرب الاستنزاف بإشعاله لأغلب جبهات الغوطة، وهو يحاول الضغط بكل قوته للسيطرة على بعض المواقع في منطقة المرج والجبل من جهة الأمن العسكري ووحدة المياه لاستعادتها، وضاحية الأسد وجوبر، مستخدما المدفعية الثقيلة والطيران الحربي والدبابات. ومع فشله في التقدم، يتبع الآن سياسة الأرض المحروقة بتدمير وقصف كل ما يعيق حركته».

وأضاف أنه» يتم استنزاف قوات النظام بشكل كبير مقارنة بخسائر الفصائل المسلحة، إن كان من جهة العتاد أو الأرواح. محاولات الاقتحام المتكررة للنظام تشكل استنزافا لنا وله»، مؤكداً على انتهاء المرحلة الأولى، والتجهيز للمرحلة الثانية، وموضحا أنهم يعتمدون سياسة القضم وبوصلتهم دمشق.

وعما يقال حول دمشق أنها خط أحمر على الفصائل المسلحة، قال: «لا يوجد لدينا خطوط حمر بالنسبة لأي منطقة نمتلك الإمكانات لدخولها، ومعركة الجبل أكبر دليل. فالكثيرين كانوا يستبعدون أن تحصل معركة في الجبل، لكثرة تحصينات النظام المتمركزة به، ولم نكن نعتبر الجبل والأوتوستراد خطا أحمر، ولكن لوقت من الأوقات لم يكن هناك إمكانات لدخولها»، مبينا أن «هذه المعركة (الله غالب) تم التجهيز لها منذ سنة، والآن جاء وقتها».

زيادة التحصينات

وعن آليات تعاملهم مع الطيران الروسي، أوضح المتحدث باسم هيئة الأركان في جيش الإسلام، قائلا: «إننا نتعامل معه كما كنا نتعامل مع طيران النظام، بتحصين مواقعنا وأماكن تواجدنا بشكل أكبر. فكما لا يخفى على أحد، فإن الفصائل في الغوطة ومختلف سوريا لا يوجد لديها مضادات للطيران لنواجهها، ما يجعل زيادة التحصينات السبيل الوحيد لتخفيف أضراره».

ورأى أن «النظام يحاول جاهدا منذ ثلاث سنوات ونصف دخول الغوطة، إلا أن الفشل كان حليفه الدائم، وسيبقى كذلك. وما التصريحات الرنانة التي يصدرها بين الحين والأخر إلا فقاعة إعلامية لرفع معنويات ميليشياته».

واعتبر بيرقدار الأحاديث حول فائدة النظام من الغوطة كمصدر للدولارات ومنطقة تجارية مربحة بسبب فارق الأسعار الكبير بينها وبين مناطقه، بأنه «كلام لا قيمة له»، قائلا: «هو يسعى بكل جهده للسيطرة على الغوطة أو توقيع اتفاق هدنة ومصالحة، لأنه يدرك أن الغوطة إذا دخلت في مرحلة الهدنة ووقف القتال انتهت الثورة».

> حمزة بيرقدار: النظام يدرك أن الغوطة إذا دخلت في مرحلة الهدنة ووقف القتال انتهت الثورة

وتعتبر الغوطة الشرقية المنطقة الأكثر قدرة على مقارعة قوات النظام في محيط دمشق، للعديد من المقومات، منها الامتداد الجغرافي والكتلة البشرية والقدرات العسكرية لدى الفصائل.

وأوضح القيادي العسكري أنه «تم مؤخرا تشكيل غرفة عمليات مشتركة بين جيش الإسلام وفيلق الرحمن، نأمل أن تكون بداية خطوات التوحد»، لافتا إلى أنهم «عرضوا على جبهة النصرة أكثر من مشروع توحد فلم تقبل الانضواء تحته».

وأوضح أن التحالف الاخير للنصرة مع أجناد الشام والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، هو عبارة عن إعادة تفعيل لغرفة «جند الملاحم» السابقة، من أجل معركة إدارة المركبات في حرستا.

من شرفة الجيران

عبد القادر عبد اللي
خبير بالشأن التركي

كل ما اتفقوا عليه أن يتفقوا

أهم ما نتج عن اجتماع فيّنا الرباعي بين وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا والسعودية وتركيا، هو صدق التصريحات على الرغم من تناقضها. فكل من الأطراف قال رؤيته لهذه المفاوضات. فوزير الخارجية الأمريكية كيري كان صادقاً عندما قال: «لقد حققنا تقدماً كبيراً»، وهنا يشير إلى أن الولايات المتحدة موافقة على «جزء كبير» من الخطة الروسية، وهي مسرورة من التدخل الروسي في سورية، كما كانت مسرورة من التدخل الإيراني، على الرغم مما تثيره بين فترة وأخرى حول هذه التدخلات. ولكن وزيري الخارجية التركي والسعودي أدليا بتصريح شبه متطابق: «إن مصير الأسد مازال موضوع خلاف».

وهذا يعني أن أي تقدم لم يحصل على عكس ما أدلى به وزير الخارجية الأمريكي، وهما أيضاً صادقان، لأنه هل كان ثمة خلاف بين الأطرف قبل اجتماع الرباعية غير قضية مصير الأسد؟ أين التقدم إذاً؟ وزير الخارجية الروسي كان أكثر وضوحاً: «انتخابات تشريعية، ورناسية في سورية». لم يحدد الوزير الروسي الجهة التي تشرف على تلك الانتخابات، والمناطق التي ستجري فيها تلك الانتخابات، ومن الواضح أنه يصر على إشراف الأسد، وأجهزته الأمنية، على تلك التي تسميها الخارجية الروسية انتخابات. ولكن المجموعة قررت توسيع أطراف الاجتماع، والاستمرار ببذل الجهد، وهذا أيضاً تصريح صادق، ويدل على أن هناك كثير من القضايا الخلافية مازالت قائمة.

هذا يذكرنا بالرؤى التي طرحها قبل فترة رئيس الجمهورية التركية، حول عقد اجتماع ضيق، ثم توسيعه من بعض الجهات الإقليمية، ثم توسيعه ليأخذ طابعاً دولياً، أي أن الاجتماعات كانت مقررة سلفاً، ويعرف الجميع أنهم لن يستطيعوا التوصل إلى قرار. بمعنى آخر، يمكن أن تدخل قطر والأردن وإيران في التوسعة الأولى التي تشمل قوى عديدة من المنطقة، ثم يتحول الأمر لدخول بعض القوى الأوربية مثل فرنسا وإنكلترا... ولكن هل سيتم التوصل إلى حل؟ إذا أردنا أن نكون واقعيين، فالحل مازال بعيد المنال بالنسبة إلى تركيا والسعودية والنظام السوري...

وزير الخارجية السعودي قال «الحل السياسي هو مطلبنا منذ البداية». عبارة فضفاضة لا تعني شيئاً تقريباً. فمن هو الذي سيلتزم بالحل؟ الموقف التركي يرى القضية من منظور آخر. ومن ناحية أخرى لا تعكس تصريحات رئيس الجمهورية التركية من مدينة عينتاب أي أمل، لأنه تحدث عن واقع جديد يُحاول فرضه في الشمال السوري، وإن تركيا تحاول أن تحظى بالدعم لرؤاها حول أمنها القومي المهدد من هذا الواقع الجديد، وإنها مازالت بعيدة عن الحصول على هذا الدعم، ولكنها في النهاية ستضطر لاتخاذ إجراءات من طرف واحد فيما إذا لم تحظَ بهذا الدعم.

على الرغم من عدم توضيح رئيس الجمهورية التركية الأمور، فهو يقصد انزياح حزب العمال الكردستاني إلى شمال سورية، ومحاولته تأسيس سلطة على طول هذه الحدود. فهذه القضية تعتبرها السلطات التركية تهديداً لأمنها القومي.

من جهة أخرى، كانت تصريحات عمر تشليك، نائب رئيس حزب العدالة والتنمية، أكثر وضوحاً، فهو يرى أن أي اتفاق بين المعارضين السوريين والنظام على مرحلة انتقالية بقيادة الأسد حتى وإن كانت صلاحياته محدودة، لن يكتب لها النجاح. ومهما عكس هذا الأمر رغبة تركية، فإنه يعكس واقعاً على الأرض لا يمكن إنكاره.

سيقول قائل إن جنوب أفريقيا شهدت نضالاً حاداً بين السود والبيض، ثم انتهى أخيراً بحل سياسي، فلماذا لا تكون سورية نموذجاً آخر لحل من هذا النوع؟

ليس هناك واقع في دولة ما يتطابق مع واقع آخر، وظروف الحرب في جنوب أفريقيا تتشابه في بعض الجوانب مع ظروف سورية، ولكنها تختلف في كثير من الجوانب أيضاً. أهم هذه الخلافات هي المصالح الإقليمية والدور الإيراني في المنطقة، وهكذا فإن الحل المقترح في سورية لا يمكن أن يتخذ من جنوب أفريقيا نموذجاً.

بمعنى آخر، لم يقدّم المتحاورون في فينا ما هو مقنع حول الحل. فروسيا متمسكة بموقفها، وتحاول تسويقه نيابة عن النظام السوري وإيران. ولكن الحل الروسي المطروح نيابة عن النظام السوري وإيران يتناقض جوهرياً مع المصالح القومية لكل من السعودية وتركيا، وهما لا ينكران بأن موقفهما في جانبه الأكبر ينبع من مصلحتهما القومية. فالسعودية لا يمكن أن تقبل باستمرار النفوذ الإيراني في سورية، وتركيا لا يمكن أن تقبل بنفوذ لحزب العمال الكردستاني يمتد على الشمال السوري كله، وقطع تواصلها البري مع الجنوب.

صحيح أن الجميع منشغل بما نُشر على أنه المشروع الروسي للحل، ولكن هذا المشروع فيه من الثغرات ما يكفي لتدميره فوراً. أي من الأفضل قراءة ما سمته الشرق الأوسط «مشروع الحل» على أنه مجرد أفكار قابلة للمناقشة. وعند الدخول في التفاصيل، ستُغرق إيران وروسيا العالم بتلك التفاصيل، فالمدرسة الإسرائيلية في التفاوض أصبحت النموذج المفضل لهذا الطرف. أي أن التفاصيل ستبقى محط نقاش إلى أن يستمر تدمير سورية، ووقف إطلاق النار لا يمكن أن يتحقق، والسبيل الوحيد إليه هو فرضه، ولكن ما هي القوة التي ستفرضه؟

نعم، لقد اتفقت الرباعية في فينيا، ولكن ما الذي اتفقت عليه؟ ليس ثمة ما هو ملموس، وكل ما يمكن أن يقال، إن هذه الرباعية اتفقت على أن تتفق... على ماذا؟ هذا أيضاً لا يعرفه حتى المجتمعون هناك.

كيف استرد النظام زيادة الرواتب؟

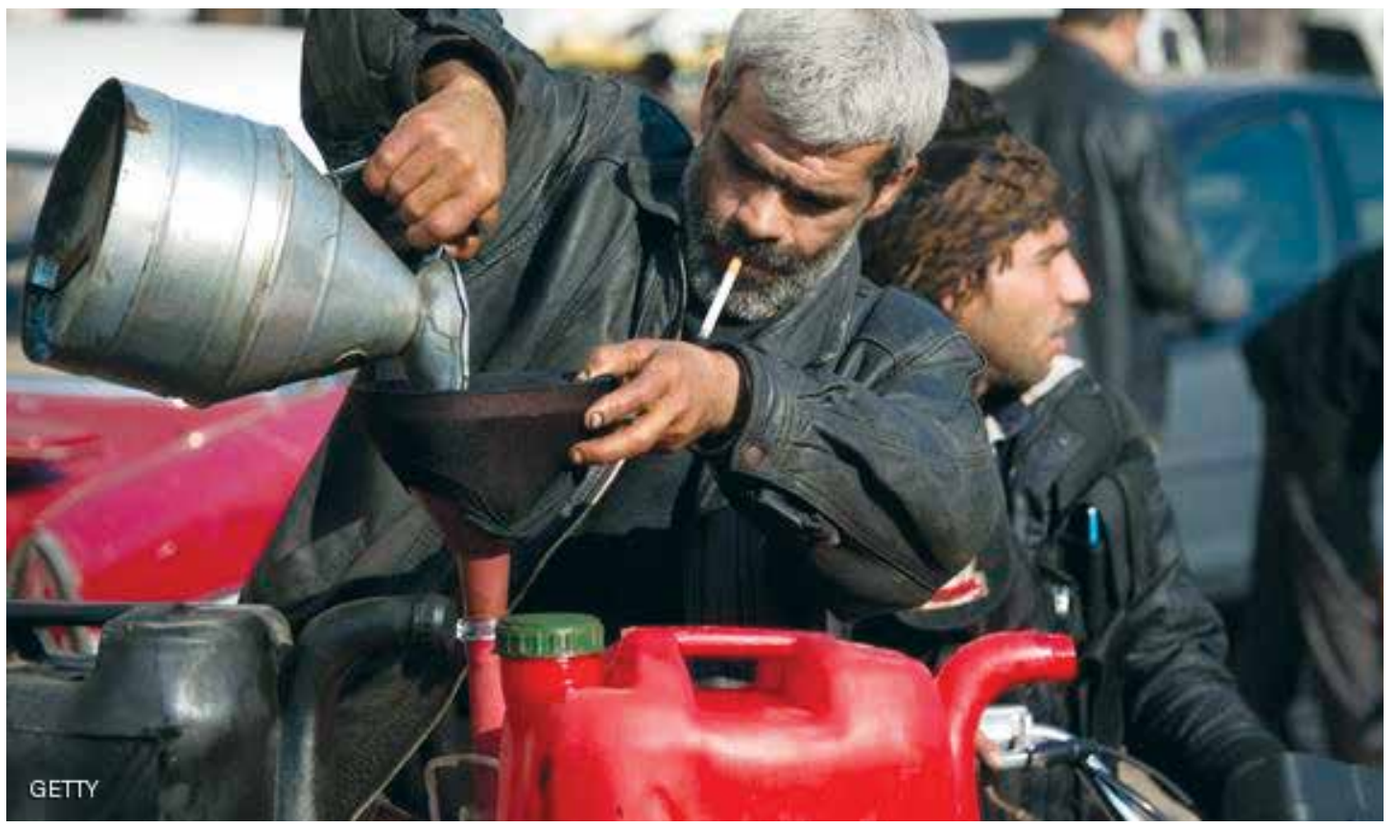

رفع سعر المازوت وعدم توفره يفاقم رداءة الوضع المعيشي للسوريين (الإنترنت)

محمد الصالح

أيام معدودة فصلت بين "عيدية" النظام للموظفين برفع الرواتب، والتي أقرها ليلة عيد الأضحى الماضي، وبين قرار رفع الأسعار الذي تلاها بعد عدة أيام، فقد تلاشت بهجة الزيادة برفع أسعار "الخبز – الغاز – المازوت" بعد أيام قليلة من انقضاء العيد.

القرارات الصادرة برفع الأسعار، وبحسب العديد من الآراء التي رصدتها "صدى الشام"، ستزيد من تردي مستويات المعيشة، ولا سميا أن المازوت مادة أساسية في الزراعة والصناعة والنقل، وبالتالي سترتفع أسعار الخدمات والسلع، المرتفعة أصلاً، نتيجة ارتفاع الدولار، وفقدان الليرة السورية لقيمتها بشكل كبير.

استرداد الزيادة

استقبل السوريون رفع سعر المياه وبعدها الخبز والغاز والمازوت والبنزين، إضافةً إلى زيادة الضريبة على تعويضات الموظفين، بسخريتهم المعتادة، حيث كتبت غزل على صفحتها في فيسبوك "ولك شبكن انجلقتو عالحكومة، كلها ١٥ ليرة زيادة ع ربطة الخبز، كل ما الحكومة رفعت الأسعار بدنا نعيد ونذكر، شو نسيتو الـ٢٥٠٠ زيادة رواتب الشهر الماضي؟ يعني إذا منجمع زيادة الغاز والمازوت والخبز بيطلعوا ٢٢٠ ليرة، يعني بيزيد معكن خير الله عملة تتبحترو فيها، بدها كل هالصرعة ولووو!! لا تنسو أنو لقمة المواطن خط (أحمر)، أحمر بكتير مما بتتخيلو، يلا ولا عزيزي المواطن بيكفي جلقة وخلونا بسيرة مقصوف الرقبة حازم الشريف ليش مارفع العلم".

أما سماح، فقد قالت: "بعد رفع الأسعار، يلي ما فهمته أنه نعيش ولا نموت، شعب ملعون سلافه بلا ما تعيشوه هي العيشة الهنية، شكراً حكومة".

في حين ذكرت لبنى، طالبة جامعية: "فرحتي بدخول الجامعة لم تكتمل مع رفع سعر المازوت الذي أثر على أسعار المواصلات، فأن بحاجة يومياً إلى ٢٠٠ ليرة وسيطاً للوصول إلى الجامعة، ما اضطرني إلى اختصار أيام الدوام إلى النصف كون أهلي من أصاحب الدخل المحدود".

البداية مع المياه

وزير المياه جعل وزارته السباقة في رفع الأسعار، حيث رفعت سعر المتر المكعب من المياه إلى ٤٠ ليرة، في حال زيادة الاستهلاك عن ٥٠ متر مكعب في الدورة الواحدة، بعد أن كانت ٣٠ ليرة، وإلى ٥٠ ليرة لكامل الكمية المستهلكة عندما تتم زيادة الاستهلاك عن ٨٠ متر مكعّب في الدورة الواحدة، بينما كانت أقل بعشر ليرات.

أما وزير الكهرباء عماد خميس، فلا زال يتمهل حتى الآن، حيث تخطط وزارته لرفع سعر شرائح التيار الكهربائي، بعد أن وصلت كلفة الكيلوواط الساعي إلى ٤٠ ليرة، في حين يباع وسطياً للاستهلاك المنزلي بين ٥٠ قرشاً وليرتين.

الخط الأحمر بتوقيع أخضر

انطلاق الحراك في سوريا في آذار ٢٠١١، جعل النظام السوري أمام واقع مرير ضغط على موارده المالية، بسبب استنزاف آلته العسكرية التي سخرت للمواجهة، ما دفعه لتجاوز الخطوط الحمراء، فلجأ لرفع سعر كيلو الخبز من ٩ ليرات إلى ١٥ ليرة، أي بنسبة تزيد عن ٦٥٪، وليتم بعدها رفع السعر من ١٥ إلى ٢٥ ليرة.

بعد ذلك، ظهر مصطلح "عقلنة الدعم"، لتصدر وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك الأحد ١٨ كانون الأول ٢٠١٤، قرارين يقضيان بتخفيض وزن ربطة الخبز من ١٧٥٠ غرام إلى ١٤٥٠ غرام، وزيادة سعر الربطة من ٢٥ ليرة إلى ٣٥ ليرة، وبذلك تكون الزيادة الجديدة فاقت ٦٠٪، وهذا يعني أنه خلال ٦ أشهر تم رفع سعر الخبز أكثر من ١٢٠٪.

> خلال عام ونصف تقريباً، تم رفع سعر الخبز بنسبة تصل إلى ٤٥٠٪. وذلك بعد الزيادات المتتالية في السعر مع تخفيض وزن الربطة.

وها هو اليوم يقرر مرة أخرى رفع سعر ربطة الخبز بنسبة تصل إلى ٤٢٪، ليصل سعر ربطة الخبز إلى ٥٠ ليرة، وهو بذلك يكون خلال عام ونصف تقريباً، رفع سعر الخبز بنسبة تصل إلى ٤٥٠٪.

الحجة هي الغلاء العالمي

ذات الوزارة، وهي "التجارة الداخلية"، رفعت سعر أسطوانة الغاز إلى ١٨٠٠ ليرة سورية من ١٥٠٠ ليرة، بمعدل ٣٠٠ ليرة سورية، وبعد أيام من القرار تم رفعه مرة أخرى لكن بتوقيع من محافظة دمشق، ليصل إلى ١٩٠٠ ليرة. كما رفعت الوزارة سعر لتر المازوت، في آب الماضي، إلى ١٣٥ ليرة بدلاً من ١٣٠ ليرة، بمقدار ٥ ليرات للتر الواحد.

وبررت الوزارة زيادة أسعار المحروقات، بارتفاع سعرها عالمياً، ما استوجب تحريكها، زاعمةً أنه رغم ذلك فإن دعم المازوت مستمر بالمليارات، وأسطوانة الغاز مازالت مدعومة بـ٣٠٠ ليرة مقارنة بالكلفة الفعلية، كما أن ليتر المازوت مدعوم بـ١٧ ليرة.

> ممدوح الغزي: تعاميم النظام حول مراقبة الأسعار حبر على ورق، والأسواق السورية تعيش حالة فلتان يصعب ضبطها.

المحلل الاقتصادي ممدوح الغزي، وفي تصريح لـ"صدى الشام"، قال: "إن قرار رفع الدعم متوقع دائماً بعد أي زيادة للرواتب، ومتوقع أكثر لأن النظام استنزف كثيراً من موارده أو فقدها، وبخاصة النفط، كما فقد قدرته على ضبط سعر الدولار"، مضيفاً: "لا جديد نقوله، فسعر مادة المازوت سينعكس على كافة أسعار المواد نتيجة رفع سعر أجور النقل والخدمات بمعدل الضعف أو أكثر".

وأضاف: "القرار سيعزز السوق السوداء، والدليل تعاميم وزارة التموين بالتشديد على مراقبة سوق المحروقات والخبز، لكن كل ذلك حبر على ورق؛ الأسواق تعيش حالة فلتان يصعب ضبطها".

وأكد المحلل، أن "النظام استطاع برفع الدعم عن بعض المواد، استرداد نصف المبالغ التي قدمها، والبالغة بحسب رئيس حكومة الأسد، ٨٠ مليار ليرة شهرياً".

زيادة الدعم

كتلة الدعم في موازنة ٢٠١٦، والتي أقرتها حكومة الحلقي بزيادة ١٠٠مليار ليرة سورية عن العام الماضي، بلغت ١٠٥٣ مليار ليرة، في حين كانت في ٢٠١٥ نحو ٩٨٤ مليار ليرة سورية، بمعنى أنها ارتفعت. هذا الارتفاع يثير تساؤل محللين اقتصاديين حول ضياع هذا الدعم كله، فزيادة الدعم تعني انخفاض الأسعار، لكن الملاحظ أن الأسعار تزيد باضطراد، كذلك فإن أسعار المحروقات، التي تقول الدولة إنها تدعمها، ترتفع كل عدة أشهر".

توقعات بتحسن إنتاج الزيتون هذا العام دون انخفاض في أسعاره

حسام الجبلاوي

يعتبر الزيتون من أهم مصادر الرزق لقطاع واسع من السوريين، وتغطي أشجاره ما يصل إلى نحوِ ١١,٥٪ من المساحة المزروعة، في بلد يعتمد اقتصاده على الزراعة بشكل رئيسي. إلا أن ظروف الحرب وموجات الجفاف المتلاحقة خلال السنوات الثلاث الأخيرة، تسببت بخسائر كبيرة في هذا القطاع، وأدت لانخفاض الإنتاج إلى النصف، كما ارتفعت أسعار الزيت لمعدلات أعلى من السعر العالمي، إذ قدر سعر مبيع تنكة الزيت عالميا بـ ١٠٥٠٠ ليرة سورية، بينما بيع الزيت في دمشق العام الماضي بسعر وصل إلى ١٦٠٠٠ ليرة للتنكة الواحدة، في بلد يعتبر فيه الزيتون والزيت من أساسيات المعيشة.

ويأمل مزارعون أن يعّوض إنتاج العام الحالي جزءا من خسائرهم السابقة، لا سيما مع هطول كميات وافرة من الأمطار في شهر نيسان الماضي، وهو ما ساعد الشجر على تحمل الجفاف هذا العام. يضاف إلى ذلك تمكن مزارعي إدلب (المحافظة الأولى في إنتاج زيتون سوريا) من قطف ثمارهم مستفيدين من الهدنة القائمة في المنطقة.

وتتوقع بعض الأرقام الرسمية أن يصل إنتاج هذا العام إلى ٥٠٠ ألف طن، بعد أن تراجع في العام الحالي لما دون ذلك، وهو أقل من إنتاج سوريا في العام ٢٠١١ بمقدار النصف، حيث تعتبر سوريا البلد الخامس عالمياً في إنتاج الزيتون بعد إسبانيا، إيطاليا، اليونان، وتركيا، والبلد الأول عربيا بعد أن تجاوزت سوريا حاجز مليون طن في ذلك العام.

> مزارع: لن تنخفض أسعار الزيتون هذا العام عن أسعار الموسم الماضي بسبب انخفاض قيمة العملة وهدر جزء من المحصول لعدم تضمينه

ورغم التوقعات بزيادة الإنتاج، لا يبدو أنّ هذا التحسن سيلامس جيوب السوريين المستهلكين. فبحسب المزارع حسن الشيخ، وهو أحد أبناء مدينة إدلب: "لن تنخفض أسعار الزيتون هذا العام عن أسعار الموسم الماضي التي قدرت وسطيا ب ٣٠٠ إلى ٤٠٠ ليرة للكيلو الواحدة، ويعود ذلك إلى انخفاض قيمة العملة وهدر جزء من المحصول بفعل عدم تضمينه بعد هجرة عدد كبير من ملّاك هذه الأراضي".

وبحسب الشيخ، فإنّ "إنتاج محافظة إدلب تراجع بشكل كبير عما كان عليه قبل أعوام، بسبب ثلاث سنوات من الجفاف والأعمال الحربية، وهجرة المزارعين من مزارعهم، وهوما أدى لإهمال هذه الأراضي ومرض الشجر فيها".

ويحمّل الشيخ نظام الأسد الجزء الأكبر من المسؤولية بسبب ما دعاه "التصرفات الطائشة لجنوده من قتل وتنكيل واعتقال لأصحاب هذه الأراضي، ومنعهم من ممارسة أعمالهم وإحراق محاصيلهم في كثير من الأحيان".

وحول تسويق المحصول، يرى المزارع الخمسيني، والذي رفض مغادرة مدينته رغم الظروف السابقة، أنّ "تقطّع أوصال المحافظات بفعل المعارك سيساهم في اختلاف الأسعار بين منطقة وأخرى، لا سيما في المناطق غير المنتجة".

تحسن الإنتاج من المتوقع أن يعمّ كافة المناطق الزراعية، خصوصاً في الساحل، ثاني أكبر منطقة منتجة للزيتون بعد إدلب. ويقول في هذا السياق، سامي عيسى، الخبير في المجال الزراعي، أنّ "هذا العام سيشهد زيادة في الإنتاج عن العام الماضي في الساحل السوري بعد الأمطار الوفيرة التي هطلت أواخر الشتاء الماضي وبداية الموسم الحالي"، وأكدّ عيسى أنّ "مزارعي الزيتون بدأوا الاستعداد جيدا هذا العام لتسويق محصولهم، واستخراج الزيت، حيث طرح قسم منه في الأسواق وبسعر يقدر بـ ٣٠٠ ليرة للكيلو الواحد".

ويمتاز الساحل السوري بنوعية مميزة من الزيوت تسمى الخريج (مسلوق قبل العصر)، وهو مرغوب للتصدير، إذ ارتفع سعر اللتر الواحد منه العام الماضي لأكثر من ١٢٠٠ ليرة بسبب قلة المعروض، ومن المتوقع أن يزيد إنتاج هذا النوع من الزيت الموسم الحالي.

يبلغ عدد أشجار الزيتون في سورية وفق إحصائية حكومية، نحو ١٠٦ ملايين شجرة، منها ٨٢ مليون شجرة مثمرة، وهو ما يشكل نسبة ٥٦٪ من الأشجار المثمرة بشكل عام، ويحتل الزيتون المرتبة الثالثة من حيث العائدات الزراعية بعد القمح والقطن.

> خبير زراعي: مزارعو الزيتون بدأوا الاستعداد جيدا هذا العام لتسويق محصولهم واستخراج الزيت.

وكان رئيس مكتب الزيتون في وزارة الزراعة بالحكومة السورية، مهند ملندي، ذكر في تصريحات سابقة له، أنّ "استهلاك الفرد من زيت الزيتون انخفض العام الماضي من ٥,٣ كيلو إلى ٣,٨ كيلو سنويا، وذلك بسبب ارتفاع سعره ووجود زيت نباتي يوزع ضمن المعونات".

تقطع أوصال المحافظات سياسهم في اختلاف أسعار الزيتون بين محافظة وأخرى (الانترنت)

عضو المكتب السياسي لحركة «الزنكي»: الموازين ستنقلب في حلب خلال الأسبوع القادم

يرى عضو المكتب السياسي لـ»حركة نور الدين الزنكي»، بسام مصطفى، أن قوات المعارضة في حلب نجحت في امتصاص الموجة الأولى من هجوم النظام الأخير والأشرس على المدينة. وخلال حديث خاص بـ»صدى الشام»، أبدى مصطفى، العضو السابق في اللجنة السباعية المنبثقة عن اجتماع هيئة قوى الثورة في مدينة حلب، تفاؤله حيال فشل روسيا في تحقيق إنجاز عسكري على أرض حلب، نافياً صحة الأنباء التي تتحدث عن زيادة في أعداد صواريخ «التاو» المقدمة لقوات المعارضة، مؤكداً أن الموازين ستنقلب في حلب خلال الأسبوع القادم.

عضو المكتب السياسي لـ حركة نور الدين الزنكي بسام مصطفى (الانترنت)

حاوره: مصطفى محمد

*** لنبدأ بالشأن الميداني لمدينة حلب، ما هو تقييمكم للوضع في ظل المعارك المحتدمة حالياً؟**

شنت قوات النظام هجوماً شرساً على جنوب المدينة، لكن الثوار استطاعوا امتصاص الهجوم الأقوى، واستطاعوا الصمود رغم الخسائر الكبيرة وهو ما لا ننكره، فالتخطيط المسبق لهذه المعركة من قبل الروس والإيرانيين والنظام كان كبيرا. وبتقديري الشخصي، جاء قطع طريق خناصر-أثريا للتخفيف من حدة الهجوم، وذلك بعد قطع طرق إمداد النظام، وهذا ما ساعد على انهيار معنويات جنود النظام المنهارة أصلاً.

التقدم الذي حققه النظام كان بفعل التغطية الجوية التي أمنها سلاح الجو الروسي والتابع للنظام في آن معاً، ولا ننكر أن الطيران الروسي قلب المعادلة في وقت ما، لكن كما أسلفت صمود الثوار أعاد المعادلة إلى ما كانت عليه.

*** إذن يمكن القول إن قوات المعارضة امتصت الصدمة الأقوى للهجوم الأخير على حلب؟**

نعم الثوار أنهوا المرحلة الأولى، وسنشهد خلال الفترة القريبة القادمة تراجعات للنظام في حلب، وخصوصا بعد الاتفاق الذي جرى بين كل فصائل حلب على تشكيل غرفة عمليات في الريف الجنوبي، بالإضافة إلى أن ثوار مدينة حلب تحديداً باغتوا النظام في افتتاحهم لجبهات في جنوب المدينة، مثل معمل الإسمنت. ما أودّ التأكيد عليه أن الموازين ستنقلب في حلب خلال الأسبوع القادم.

*** كسياسي وعسكري، لماذا اختار النظام جنوب حلب ساحة لمعركته الأخيرة، عوضاً عن شمال المدينة، إذ أن حصار حلب يبدأ من الشمال لا من الجنوب؟**

اعتقد أن النظام يحاول تجنب الاشتباك مع داعش، ففي شمال حلب يتواجد داعش بقوة، أما في الجنوب فلا تواجد له، هذا أولاً. وثانياً لاعتقاد النظام أن الجنوب خاصرة رخوة، لكن ما حصل أعطى النظام وكل من يقف معه من روسيا وإيران، درساً لأن ثوار الشمال والجنوب والمدينة في لحظة واحدة صاروا كلاً متكاملاً.

> النظام اختار جنوب حلب لتجنب الاشتباك مع داعش ولاعتقاده أن الجنوب خاصرة رخوة

*** ما مدى دقة الأنباء التي تتحدث عن عقد هدنة بين تنظيم «الدولة» وقوات المعارضة في مدينة حلب؟**

لا هدنة مطلقاً، داعش يستغل الفرص المواتية ويضرب فوراً، داعش كان ينتظر انشغال النظام في الريف الجنوبي، وبالتالي صارت الفرصة مواتية، لمهاجمة مناطق رخوة وحواجز عسكرية صغيرة في منطقة مكشوفة، لتحقيق نصر معنوي.

*** ألم يكن تأثير قطع طريق أثريا-خناصر من قبل داعش، إيجابياً على سير المعارك في حلب بالنسبة للمعارضة؟**

صحيح أن داعش قطعت الطريق، ونحن استفدنا من قطع هذا الطريق، ولكن تغيب الأهمية الاستراتيجية في هذا الشأن.

وحتى أوضح أكثر سأقول أن قطع طريق أثريا ليس نهاية النظام، وهذا القطع لم يكن الأول، والنظام قادر على إمداد قواته جواً. أما بالنسبة للإمداد البشري، فالنظام غير قادر على جلب الدعم البشري سواء كانت الخطوط مفتوحة أو مغلقة، لأن الجميع يتصور أن لدى النظام بحر بشري، وهذا مغالط للواقع؛ النظام حالياً في حالة استنزاف لا مثيل لها منذ بداية الثورة السورية.

*** إلى أين تذهب حلب عسكرياً في رأيك؟**

الأيام القليلة الماضية كانت أياماً صعبة بكل معنى الكلمة، والنظام حقق تقدماً ملحوظاً. هذا التقدم كان ذي دلالات خطيرة، وكان الحديث عن وصول النظام إلى طريق حلب-دمشق شبه محقق. النظام كان يحاول وضع حلب بين فكي كماشة، جنوبي وشمالي، لكن ما أبداه الثوار كان صمودا أسطوريا، بالإضافة إلى تدمير الكثير من الآليات بصواريخ «التاو»، وغيرها.

الثوار حالياً انتقلوا إلى الهجوم، وبالتالي الحديث عن حصار حلب الذي يريده كل العالم بات غير مطروحاً الآن.

> الثوار حالياً انتقلوا إلى الهجوم، وبالتالي الحديث عن حصار حلب الذي يريده كل العالم، بات غير مطروح الآن

*** على ذكر «التاو»، بدأنا نشاهد ازدياد عدد هذه الصواريخ في حماة وحلب، البعض ربط هذه الزيادة ببدء التدخل الروسي المباشر في سوريا، ما مدى دقة ذلك؟**

التصريحات الإعلامية للأسف غير مسؤولة، وليست بحجم الحقائق. كمية صواريخ «التاو» التي يتم تقديمها لبعض فصائل الثوار هي نفسها، لكن ما طرأ هو سهولة التسليم، بعد التنازل عن الشروط المتشددة.

*** عزا مراقبون افتتاح معركة في جنوب حلب للضغط الإنساني والعسكري من قبل روسيا على قوات المعارضة للقبول بحل سياسي، قبل أن الروس لا يحاولون الضغط على الثوار، هم يحاولون إنهاء وجود الثوار، وتحديداً فصائل الجيش الحر، لوضع المجتمع الدولي بين خيارين: الأسد أو داعش. الروس أعلنوا أن تدخلهم محدد بمدة زمنية قصيرة، بالتالي حاولوا في حماة وحمص وفشلوا، وجاءت محاولة حلب، وأيضاً فشلوا، رغم أنه كان لدى الروس تصور مسبق عن سهولة تحقيق تقدم في حلب. وباعتقادي الشخصي، «بوتين» مقتنع أن إنهاء الثوار مستحيل.**

> الروس لا يحاولون الضغط على الثوار، هم يحاولون إنهاء وجودهم لوضع المجتمع الدولي بين خيارين: الأسد أو داعش

*** هل تبحث روسيا عن مخرج سياسي لتورطها في الساحة السورية؟**

الروس سعوا بشكل دائم إلى التدخل المباشر للحفاظ على مصالحهم هنا. سوريا تحولت إلى فريسة تنهشها ضباع العالم، وروسيا واحد من هذا الضباع. النظام باع سوريا لكل هؤلاء، وشعار الروس المرفوع دائماً «حماية النظام».

أما على أرض الواقع، فروسيا تبحث عن مصالحها، ولا يستبعد أن تتشارك الأطراف الداعمة للنظام في بيعه، لكن بعد ضمان تحقيق مصالحهم. وبتقديري الشخصي، روسيا منزعجة من ترك الساحة السورية لإيران، وبالتالي عززت من تواجدها في الساحل السوري، لأن شركاتها النفطية مستثمرة في الساحل، فضلاً عن قاعدتها العسكرية الوحيدة في حوض المتوسط، ولضرب أي حديث عن إنشاء أنابيب نقل غاز من قطر إلى أوروبا عبر سوريا، ومروراً بتركيا.

التصور العام يعتبر أن روسيا متورطة، بالمقابل لم يُطلب من روسيا أن تتورط. هم مدركون تماماً لتفاصيل الحرب السورية، ومع ذلك قرروا خوض هذا الحرب. المأزق السوري أكبر من المأزق الأفغاني بكثير.

*** اجتماع رباعي في فيينا مؤخراً، وحديث يدور عن مرحلة انتقالية قد يكون للأسد دور فيها بصلاحيات محدودة، كيف تنظرون في الحركة إلى كل ذلك؟**

حركة الزنكي فصيل من فصائل الثوار، بالتالي هنا أتحدث باسم الثوار، المتفق عليه والثوابت الرئيسية للثوار تستبعد وجود بشار وعصابته لا في المرحلة الانتقالية ولا بعدها. وهذا الموضوع غير قابل للنقاش بتاتاً، وحركة نور الدين الزنكي ترفض المساومة على هذا.

> الثوابت الرئيسية للثوار تستبعد وجود بشار وعصابته لا في المرحلة الانتقالية ولا بعدها

*** أُشيع مؤخراً أنكم كحركة، التقيتم بمناف طلاس، وهو أحد المرشحين العسكريين لقيادة المرحلة الانتقالية، هل عقدت هذه اللقاءات فعلاً؟**

الحركة فوجئت بهذه الإشاعات، وأنا أنفي هذا، واعتقد أن هذه الشائعات أصغر من أن نرد عليها.

*** في حال قاد مناف طلاس فعلاً المرحلة الانتقالية، هل ستوافقون على ذلك؟**

لا مشكلة للحركة مع الأشخاص، لكن لنا مشكلة مع الآليات. نحن مع أي اسم يكون مكانا لتوافق السوريين؛ من يراه السوريون ممثلاً لهم ولثورتهم نحن في الحركة معه، لكن أن يفرض اسم من الخارج على السوريين فهذا غير مقبول عندنا، ونرفضه قولاً واحداً.

*** هل تواصلتم مع المبعوث الدولي دي مستورا مجدداً بعد رفضكم للعمل في المجموعات الأربع التي طرحها؟**

لا أبداً، نحن في فصائل حلب أصدرنا بياناً يعتبر أن التدخل الروسي هو بمثابة نسفٍ لكل الجهود السياسية.

*** بعيداً عن السياسة الخارجية، ما هو شكل العلاقة بين حركة نور الدين الزنكي وجبهة النصرة؟**

علاقتنا بالنصرة تمر بفترات مد وجزر. النصرة فصيل موجود على الأرض، ويقاتل بقوة، لكن هذا لا يعني ألا يكون لها أخطاء. نحن ضد الاحتكام بالسلاح عند نشوب خلاف بين فصائل الثورة السورية الداخلية.

*** هل تم حل خلافكم الأخير مع النصرة؟**

نعم

*** «جهاز الحسبة» دائما يقحم اسم الزنكي في مواضيع إشكالية، لماذا زج اسم الحركة كأحد الأطراف المؤسسة لهذا الجهاز الذي قوبل بامتعاض شديد من سكان المناطق المحررة في حلب؟**

لا أستبعد أن يكون هذا الزج هو لإشاعة الفتنة. وهذا لا يتعلق بالزنكي فقط، فقد أقحموا اسم تجمع «فاستقم كما أمرت»، ولواء «السلطان مراد»، وهذا عبارة عن خلط للأوراق، من جهة غير معروفة.

*** الإعلان عن هذا الجهاز كان رسمياً، والأشخاص المعلنين معروفون، بالتالي لا يمكن الحديث عن جهات غير معروفة!**

السؤال هنا هو من يحرك هؤلاء الأشخاص؟ لنسأل من المستفيد، وحينها سنعرف الجواب.

*** لماذا حُيد الشيخ «توفيق شهاب الدين» عن قيادة الحركة؟**

الشيخ توفيق هو من طلب إعفاءه لأسباب ذاتية، هو رأى أنه أنجز مرحلة، وبالتالي قد يكون من الأنسب لو أتاح المجال لغيره.

الشهيد مالك أحمد العيسى المقداد

شاب جميل لطيف من أبناء بصرى الشام في محافظة درعا، درس وتعلم في مدارس قريته وحصل على علامات أهلته لدخول كلية الهندسة المعمارية في جامعة حلب.

كان من أوائل من ثاروا على الظلم وحتى قبل الثورة، فلما انطلقت شرارتها في درعا انطلق معها كالشرر، فكان أول الداعين إليها ليس في مدينة بصرى الشام فحسب، بل في درعا كلها أيضا.

شارك في معظم مظاهرات مدينة درعا وغيرها، وكان من أوائل من داسوا تمثال المقبور حافظ الأسد بأقدامهم الطاهرة.

هو أول معتقل في المنطقة الشرقية من درعا، حيث اعتقل 4 مرات، اثنتان منها في حلب ومثلهما في السويداء.

بعد تخرجه من الجامعة لم يستطع الوقوف مكتوف الأيدي وجنود النظام وأمنه ينكلون بأهله ورفاقه، فقد انضم ليقاتل في جبهة حلب، وقد شهد له كل رفاقه برجاحة عقله وحكمته، فقد كان من القلائل القادرين على إصلاح ذات البين بين رفاقه، كما كان مشهودا له بالجرأة والإقدام وعدم الخوف والمخاطرة بحياته لإنقاذ رفاقه.

بتاريخ 2013/7/23، شارك مالك بعملية في قرية زيتان بريف حلب، حيث كتبت له الشهادة وانتقل إلى جوار ربه شهيدا مكللا بالغار والشهامة والرجولة وكل الأخلاق الحميدة، وسيبقى دمه شاهدا على نبله وحريته. لن يضيع هذا الدم، فقد عاهدوه رفاقه على إكمال الطريق من بعده حتى تحرير كل شبر في سورية من أيدي الطغاة، وبناء سورية الحرة، حلم كل شريف فيها.

له الرحمة والعزة للوطن.

بسام مصطفى_ كمية صواريخ التاو المقدمة للمعارضة هي نفسها (مصدر الصورة الجزيرة)

مأساوية التعليم في سورية: تحييد القصف «أوّل الطريق»

«أكثر من ٣ ملايين طفل سوري اضطروا إلى ترك المدارس جراء تدميرها، في حين ترك كثير منهم الدراسة للمساعدة في إعالة أسرهم، والرقم الأكبر كان من محافظة حلب، حسب منظمة اليونسيف. كما ذكر صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة أن أكثر من ٤ ملايين طفل في المجمل، تضرّروا من القصف الجوي المكثّف والحرب التي يشنّها نظام الأسد على الشعب، بينهم مليون طفل لجأوا مع أسرهم إلى دول الجوار، وتعرضت أكثر من ٣ آلاف مدرسة في سورية لأضرار جسيمة أو دُمرت بشكل كبير جراء القصف الجوي والصاروخي، فيما تُستخدم مئات المدارس لإيواء النازحين. وأعلن صندوق الأمم المتحدة أن التعليم في سورية شهد انخفاضاً حاداً يعد الأكبر في تاريخ المنطقة»

(السورية نت) الأطفال يجبرون على ترك المدارس وينخرطون في العمل لتأمين المال

عدنان كدم

أصدرت مديرية التربية والتعليم في حلب مطلع هذا الشهر، قراراً بإيقاف الدوام في المدارس الحكومية وتحويل التلاميذ إلى مدارس ميدانية، ما شكل ردود فعل سلبية لدى التلاميذ والمدرسين الذين اعتبروا القرار خاطئا يحتاج إلى إعادة النظر فيه.

يقول المدّرس عامر العامري إن «الكثير من أصحاب الخبرة سافروا لعدم وجود أية بارقة أمل في إصلاح القطاع التربوي، وعمد كثير من المدرسين الآخرين إلى فتح بيوتهم كدور للتعليم عند إغلاق المدارس لفترة طويلة»، مبيّناً أنهم «طالبوا المديرية بإلغاء قرار إيقاف الدوام في المدارس وبالسرعة القصوى لوجود استياء كبير بين التلاميذ وأولياء الأمور على القرار الصادر، إذ أن النظام هو المستفيد الوحيد من القرار لأنه يصل إلى غايته في منع الأطفال من التعلم».

ويضيف العامري قائلاً: «يعترض كثير من التلاميذ على مثل هذا القرار، فمثلاً نزل تلاميذ مدرسة البادنجكي إلى الإدارة وقالوا إنهم سيواظبون على الدوام وعلى مسؤوليتهم الخاصة باعتبار أن كافة المناطق الآهلة مستهدفة»، مشيراً إلى أنه «إذا كانت الوزارة حريصة على مستقبل التلاميذ يجب أن توجد حلولا جذرية لجانب الدعم الذي لم يصل للمدارس منذ شهور، في ظل نقص المستلزمات من أجهزة تصوير الأوراق ومجسمات وقرطاسية ووقود للتدفئة».

وأوضح المدرس الأربعيني أن «الدعم المقدم من المنظمات مرهون بأجندات وسياسات خاصة وبرامج معينة، والعاملين في هذه المنظمات يفرضون سياستهم ويتحكمون بقرارات المدارس بحجة تقديم الدعم. فمن أصل 145 مدرسة في مدينة حلب يُقدم الدعم لـ 35 مدرسة فقط وبرواتب زهيدة للمدرسين، فلا يزيد، مثلا، راتب مدرس يحمل شهادة ماجستير ويعمل بدوام صباحي ومسائي، عن 300 دولار».

وحول المقررات الدراسية، أكد أن «المناهج التي تدرس شبه موحدة بنسبة تصل إلى 60%، لكنها شبيهة بمناهج مدارس مناطق سيطرة النظام مع تعديل بسيط، مع العلم بوجود بعض المؤسسات التي تطبع كتبا مختلفة كمؤسسة علم التي طبعت كتبا بأعداد قليلة».

> مدرّس: من أصل ١٤٥ مدرسة في مدينة حلب يُقدم الدعم لـ ٣٥ مدرسة فقط، وبرواتب زهيدة للمدرسين لا تزيد عن ٣٠٠ دولار بدوام صباحي ومسائي.

قلة الدعم

«القرار الصادر عن مديرية التربية في محافظة حلب يصب في مصلحة التلاميذ وكافة العاملين في القطاع التربوي»، هذا ما أكده لـ «صدى الشام»، مدير التربية بمحافظة حلب محمد مصطفى، منوهاً إلى أنه «يوجد في حلب نوعان من المدارس: مبانٍ حكومية ومدارس ميدانية، والقرار نص على إيقاف الدوام في المباني الحكومية، ولم يشمل المدارس الميدانية، كون المدارس الحكومية سهلة الاستهداف وغير محمية ضد القصف، فلا يمكن نسيان المجازر التي حصلت في حلب والتي راح ضحيتها نخبة من المدرسين وأعداد كبيرة من التلاميذ الأبرياء. لذلك وبناء على مقتضيات المصلحة العامة، وحرصاً على أرواح التلاميذ والعاملين في السلك التعليمي، تقرر إيقاف الدوام في هذه المدارس».

وقال مدير التربية إن «الدعم لا يصل إلى المدارس لأنه غير موجود أساساً، وما يصل من نذر يسير نوصله للمدارس، فالتعليم محارب والإغاثة مسموحة لأنها تخلق جيلاً متواكلاً، فمدارسنا تتوفر فيها أبسط أدوات التعليم فضلاً عن غياب في وسائل التدريس الحديثة من مساقط وأدوات عرض. كما أن المنظمات الداعمة للتعليم في حلب لا تعمل وفق أجندات خاصة بها كما يقال بل تعمل وفق النظام الداخلي للتعليم ما قبل الجامعي المعتمد في وزارة التربية والتعليم».

وأضاف بأنه «لم يكن لدى المديرية رواتب العام الماضي، ومشروع الرواتب سينفذ هذه السنة، حيث أن 30% من المعلمين كانوا يتقاضون رواتب من المنظمات الداعمة والباقي متطوعون، فلم يقبل أحد من المنظمات دعم المعلمين برواتب طيلة سنوات الثورة لأن التعليم محارب كما أسلفت»، لافتاً إلى أن «المديرية وقعت اتفاقية لدعم المعلمين المتطوعين مع منظمة كيمونكس الداعمة، ولن يبقى بعد الآن معلم متطوع دون تعويض هذا العام. وفي حال تم تطبيق الاتفاقية، سيعد الأمر تطوراً إيجابياً رغم قلة المبلغ الشهري المخصص للمعلم، فالمديرية جهة إدارية وتنظيمية وليست منظمة داعمة، وعدم توفر الدعم لا يعني ترك الفوضى تسود العمل التربوي، كما أن عمر المديرية حديث لم يتجاوز السنة ونيّف، وقد انتقلت من مرحلة التأسيس إلى طور التنظيم».

> مدير التربية بحلب: المديرية جهة إدارية وتنظيمية وليست منظمة داعمة، وعدم توفر الدعم لا يعني ترك الفوضى تسود العمل التربوي

الدوام مستمر

رغم ذلك، يؤكد الدكتور عماد برق، وزير التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة، أن «الدوام مستمر في مدارس مدينة حلب»، مبيّناً أنه «على ضوء التطورات الميدانية تتعامل مديريات التربية مع مجالس المدن في المحافظات التي تشهد قصفاً جوياً عنيفاً لا سيما في حلب وإدلب، كما تم بناء مقرات مجهزة مسبقا لجلب التلاميذ إليها خلال فترة الامتحانات في مدينة حلب، تحسباً لأي قصف جوي مفاجأ من قبل طائرات النظام».

وحول طبيعة الدعم المقدم إلى القطاع التربوي، أوضح الوزير برق في تصريحات لـ«صدى الشام» أن «القطاع التربوي والتعليمي يعاني من شح كبير في الدعم باعتبار أن التعليم محارب، والمشروع التعليمي هو ملف وطني يتطلب دعماً كبيراً من قبل الدول الشقيقة والصديقة، والمساعدات المالية ضئيلة تكاد تكون معدومة، فآلاف المدرسين يعملون اليوم في قطاع التدريس بشكل تطوعي دون أن يتقاضوا رواتب».

ويتابع الوزير برق قائلاً: «نحاول حل جانب التمويل وتقديم مستحقات الرواتب في القريب العاجل، وحالياً تقدم منح لمرة واحدة عن طريق وحدة تنسيق الدعم ومنظمة كومينكس، وهذا الدعم عبارة عن منح تقدم كمكافآت من قبل هذه المنظمات. أيضاً من ضمن الدعم المقدم من قبل الوزارة، تمويل طباعة الكتب المدرسية في المناطق المحاصرة بريفي دمشق وحمص، حيث يتم إرسال مبالغ مالية لتمويل طبع الكتب في هذه المناطق. أما باقي المناطق المحررة خارج الحصار يتم طباعة الكتب في تركيا وترسل تدريجياً إلى هذه المناطق».

لم نلق آذاناً صاغية

وعن جانب المطالبة بتحييد المباني الحكومية والمدارس من قصف طائرات النظام، نوه الدكتور برق قائلاً: «في كل مناسبة نجتمع فيها مع الأمم المتحدة أو المنظمات الدولية، نطالب فيها بتحييد المقرات الحكومية والمدارس وكل ما يتعلق بالبنية التحتية التابعة لقطاع التربية والتعليم، لمنع وقوع الضحايا من الأطفال والمدرسين، باعتبارهم بريئين لا علاقة لهم بمجريات المعارك. وطالبنا مراراً وتكراراً بتحييد المؤسسات التربوية، لكن لا حياة لمن تنادي، فلا أحد يكترث باتخاذ تدابير فاعلة تساهم في إيقاف العدوان الهمجي على الناس الأبرياء. وحتى الآن، لم نلق آذاناً صاغية».

وأجاب الدكتور برق عن الجانب القانوني في تدخل الجهات التركية في المناهج السورية قائلاً: «لم تتدخل الجهات التركية بتاتاً في المناهج المقررة، وكان هناك اقتراح من قبل وزارة التعليم التركية بزيادة عدد الحصص الدراسية لمادة اللغة التركية المقررة من قبل لجان محلية، وتم تشكيل لجان من نخبة من الأساتذة السوريين التي نقحت وعدلت المناهج بخبرات محلية من وزارة التربية والتعليم».

وعن عملية إقرار المناهج، أكد الدكتور برق أن «المناهج هي نفسها التي تدرس في زمن ما قبل الثورة إلا انه تم حذف المفردات والعبارات التي تمجد النظام الأمني واستبدلت بعبارات تمجد مبادئ الثورة السورية، خاصة في المواد الأدبية. وتم تغيير مادة التربية القومية بمواد تاريخية تخدم أهداف الثورة. أما باقي المواد العلمية من فيزياء ورياضيات وكيمياء وغيرها، فبقيت كما هي، وتقوم لجان متخصصة بين الفينة والأخرى بتغيير المفردات والعبارات القديمة واستبدالها بمضامين ثورية سامية».

> وزير التربية والتعليم: تم حذف المفردات والعبارات التي تمجد النظام الأمني واستبدالها بعبارات تمجد مبادئ الثورة السورية

ولفت برق إلى أنه «صدر قرار من الحكومة السورية المؤقتة بنقل الوزارات إلى الداخل وعلى رأسها وزارة التربية، والعمل جار لنقل الوزارة بشكل كامل إلى مناطق أكثر أمناً في سورية لممارسة المهام الموكلة إليها بسرعة وشفافية، شرط أن يوجد مكتب ارتباط في تركيا تابع للوزارة. وسيتم تنفيذ مشروع إعادة تفعيل مديريات التربية في محافظات حلب وإدلب وحماة بشكل أكبر لتلبي احتياجات أبنائنا الطلبة، وتزويد أخوتنا العاملين في التدريس بكافة المستلزمات، إضافة إلى تأمين مستحقات الرواتب».

مدارس مغلقة

تردي الواقع التعليمي في المناطق المحاصرة في الريف الشمالي لحمص حالة يعيشها التلاميذ الذين انقطعوا عن الذهاب للمدارس كون أغلب المدارس أوصدت أبوابها في وجه قاصديها لضراوة القصف من جهة، وتردي الوضع المعيشي للأهل الذي يجبرون أولادهم على ترك المدرسة والانخراط في العمل لتامين المال اللازم.

وأكد مهند الباكور، عضو اتحاد تنسيقية الثورة في ريف حمص، أنه «منذ أيام، أصدر المكتب التربوي في مدينة تلبيسة قراراً بإيقاف جميع المدارس بسبب الغارات الجوية على المدينة، ولم يعلن المكتب حتى الآن إعادة تفعيل المدارس. أما في باقي مدن الريف الحمصي، تعاني المدارس من فقدان العديد من المناهج التربوية، وخاصة المرحلة الثانوية، ونتيجة ذلك توقف العديد من الطلاب عن التعليم بسبب انشغالهم بتامين مصدر رزق لذويهم»، مضيفاً أن «الدعم يأتي من وزارة التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة ومجلس محافظة حمص لكنه يبقى دعماً ضعيفاً لا يفي بالغرض».

> مسؤول إعلامي بحمص: توقف العديد من الطلاب عن التعليم بسبب انشغالهم بتامين مصدر رزق لذويهم

وعن إقامة المدارس في الملاجئ خوفاً على حياة التلاميذ، نوه الباكور خلال تصريحات لـ«صدى الشام» أنه «لا يوجد ملاجئ في الريف الشمالي تقي التلاميذ والمدرسين من ضربات الطائرات الأسدية والروسية، حيث يوجد قرابة 65 مدرسة مدمرة بشكل كامل وجزئي، أما المدارس التي تعمل في الريف الشمالي فلا يتجاوز عددها 10 مدارس، كما أقام بعض المدرسين حلقات التعليم في منازلهم حرصاً على أرواح الأطفال، ولأن المدارس مستهدفة بشكل كبير من قبل قوات النظام».

وأردف عضو تنسيقية الثورة أنه «في حال بدأ القصف بالمدافع يلجأ المدرسون إلى الإبقاء على التلاميذ في أحد القاعات المحمية، خاصة تلك التي يوجد فوقها أسقف وخلف جدرانها جدران إضافية، أما في حال بدأ قصف الطائرات فإن المدرسين يصرفون الطلاب للجوء إلى الخنادق التي تم حفرها في أماكن بعيدة عن الأبنية».

ووجّه الباكور من خلال «صدى الشام»، «نداء استغاثة من العاملين في الحقل التربوي بالرستن وتلبيسة، لكل من يهمه الأمر من منظمات وجهات داعمة، لتزويد المدارس بالمستلزمات والكتب والأجهزة، وإلا ستضطر المدارس آسفة لإغلاق أبوابها جراء غياب الدعم».

حصار خانق

قلة الدعم والحصار الخانق والقصف الجوي لطائرات النظام حال دون مواظبة التلاميذ على الدوام في المدارس بالغوطة الشرقية.

وأوضح الناشط الإعلامي ياسر الفوال أن «الدعم محدود ويأتي من الحكومة المؤقتة والمجلس المحلي، ولا يفي بالغرض. معظم المعلمين يعملون بشكل تطوعي دون رواتب تذكر، وسط قلة في أعداد المدرسين. وهناك احتمال لإغلاق المدارس، والتي يبلغ عددها قرابة 15 مدرسة، إضافة لوجود معاهد متوسطة».

> ناشط إعلامي: هناك احتمال لإغلاق المدارس والتي يبلغ عددها قرابة ١٥ مدرسة في الغوطة الشرقية بسبب قلة الدعم والحصار الخانق والقصف الجوي

ويرى الفوال أن «عوامل كثيرة ساهمت في تسرب التلاميذ، كخوف الأهالي على أبنائهم جراء القصف المدفعي والجوي، خاصة أنه لا يتم التدريس بالملاجئ لعدم توفر وقود لتشغيل الإضاءة، وأكثر الطلاب الذكور لا يداومون في المدارس، كونهم يعملون لتوفير القوت لهم ولأهاليهم، خاصة الأيتام منهم، والأطفال الذين لديهم آباء معتقلين في سجون النظام، وأبناء الجرحى والمصابين».

وأضاف لـ «صدى الشام» أن «الكتب تتم طباعتها بالغوطة، وهي مقررات مناهج معتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة، حيث ترسل الأموال للمجلس المحلي الذي يوزعها على المدارس بشكل قليل للغاية».

مدير التربية والتعليم بحلب أصدرت قراراً بإيقاف الدوام في المدارس الحكومية (الانترنت)

روسيا وإسرائيل والحقيقة المخفية في سورية

د.بشار أحمد

على الرغم من الضجة الإعلامية الكبيرة التي أثارتها مسألة التنسيق الروسي–الإسرائيلي في سورية، إلا أن هذه الضجة في نفس الوقت، ومن خلال التحليلات والنقاشات، كشفت العديد من الحقائق المخفية عن كذب النظام وزيف ادعاءاته وادعاءات حلفائه في إيران ولبنان (حزب الله)، وأوقعته في حفرة يصعب عليه الخروج منها بسهولة، إن قُدّر له الخروج منها بالأساس. حيث كشفت مسألة التنسيق الروسي–الإسرائيلي في سورية العديد من الحقائق المخفية في علاقة النظام السوري بأمن إسرائيل وعرّت تصرفاته.

فلو نظرنا من زاوية سياسية ضيقة ضلعها الأول النظام الروسي، وضلعها الثاني الكيان الإسرائيلي، لوجدنا أن هذين الضلعين يلتقيان في نقطة محددة تشكل رأس الزاوية، تجسد هذه النقطة هدف الغزو الروسي لسورية والمتمثل بحماية النظام السوري ومنعه من السقوط حفاظاً على أمن إسرائيل، التي نسقت مبكراً مع روسيا حول هذا الأمر.

فمنذ بدء الغزو الروسي للأراضي السورية، كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن بعض الموظفين الإسرائيليين رفيعي المستوى، عن وجود تنسيق مسبق بين روسيا وإسرائيل في سورية، شمل هذا التنسيق تحديد الأهداف التي تنوي روسيا قصفها. تبع هذا التنسيق زيارات متبادلة بين إسرائيل وروسيا نتج عنها الاتفاق على إقامة خط مباشر بين روسيا وإسرائيل تجنباً لأي حوادث بين طائرات الجانبين في المجال الجوي السوري، إلى جانب الاتفاق على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة للتنسيق حول سورية، برئاسة نائبي رئيس الأركان في البلدين، لمنع أي خطأ في التقديرات، أو سوء فهم قد يؤدي إلى احتكاك غير مقصود بين قوات الطرفين، خصوصاً في ما يتعلق بنشاط سلاح الجو الإسرائيلي في سورية. كما شمل التنسيق أيضاً العمليات البحرية قبالة السواحل السورية على البحر المتوسط، حيث توجد قاعدة بحرية روسية كبيرة في طرطوس.

فمن الناحية السياسية يخلق هذا التنسيق نوعاً من القاسم المشترك الأعظم بين المصلحتين الروسية والإسرائيلية، والذي يعني فيما يعنيه، أن إسرائيل لن تعارض مهاجمة روسيا لأي طرف عسكري معادٍ للنظام السوري، وفي نفس الوقت ليس من حق الروس الاعتراض على مهاجمة إسرائيل لأي طرف في سورية، سواء أكان النظام السوري أو الميليشيات التي تسانده من حزب الله والميليشيات الإيرانية، إذا رأت إسرائيل أن تحركاً من قبل أحد هذه الأطراف يشكل خطراً عليها.

ما يعني أن أي تحرك روسي في سورية سيكون بعلم وموافقة إسرائيل مسبقاً، أي أن طلب النظام السوري من الروس للتدخل في سورية كان بعلم الإسرائيليين أنفسهم وموافقتهم، فالروس يدركون جيداً أنه ليس في وسعهم لعب دور كبير بهذا الحجم في سورية من دون التفاهم مع إسرائيل على كل خطواتهم العسكرية والسياسية، ومع ذلك يستمر النظام السوري وأبواقه بالحديث عن المقاومة والممانعة والسيادة الوطنية التي انتهكت مراراً وتكراراً. لقد فضح هذا التنسيق الأمر وعراه من مضمونه ليظهر الوجه الحقيقي للنظام كحارس لأمن إسرائيل وضامن لحدودها من الطرف السوري، وليظهر وجوده كمصلحة إسرائيلية بالدرجة الأولى، بعد أن صدع النظام السوري رأس السوريين والعرب بالمقاومة والممانعة منذ عشرات السنين.

> إن التعاون الروسي–الإسرائيلي يضع إيران وحزب الله وإسرائيل في خندق واحد، وهو خندق الشراكة المصلحية لتحقيق هدف واحد

اتفاق روسي إسرائيلي قديم حديث (الإنترنت)

نقطة أخرى، وهي أن هذا التنسيق الروسي–الإسرائيلي والتطابق في المصلحة، يظهر العديد من الحقائق المخفية التي لا تصب في مصلحة النظام السوري ومصلحة حلفائه. من هذه الحقائق تحديد المستفيد من التنسيق الروسي–الإسرائيلي، حيث من المفترض أن روسيا تقود تحالفاً يضم إلى جانبها كلاً من إيران والعراق والنظام السوري لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، ومن جهة أخرى نجد إسرائيل التي اتفقت مع روسيا في سورية على عداوة مع إيران وحزب الله، وبالتالي فإن التعاون الروسي–الإسرائيلي في سورية يصب في مصلحة النظام السوري ومصلحة حلفائه في إيران ولبنان (حزب الله)، وهو ما يضع إيران وحزب الله وإسرائيل في خندق واحد، وهو خندق الشراكة المصلحية لتحقيق هدف واحد، وهو القضاء على الثورة السورية والحفاظ على النظام السوري في السلطة، وهو ما يسقط ورقة التوت الأخيرة عن كذاب الممانعة والصمود والتصدي والمقاومة بشار الأسد ومعه كل عصابة الكذابين وتجار المقاومة من حسن نصر الله إلى أحمدي نجاد إلى روحاني إلى خامنئي.

وبذلك يكتمل مشهد التنسيق الكامل بين دول المقاومة والممانعة المتمثلة بسورية وإيران وحزب الله مع الكيان الإسرائيلي من أجل تحقيق هدف مشترك، وهو القضاء على الثورة السورية والحفاظ على النظام المقاوم والممانع لحماية أمن إسرائيل، بالتنسيق مع الاحتلال الروسي، وهو ما يجعل مصير الأسد يتقرر بين شخصين اثنين هما فلاديمير بوتين وبنيامين نتنياهو.

> مصير الأسد يتقرر بين شخصين اثنين: فلاديمير بوتين وبنيامين نتنياهو

وعليه، ومع كل ما ورد، يمكن القول أن خبر التنسيق العسكري والسياسي الروسي الإسرائيلي في سورية يبقى خبراً عادياً، ويجعل الحديث عن الضمانات الروسية التي أعطيت لإسرائيل عشية الغزو الروسي لسورية حقيقة لا يمكن نكرانها إلاّ عند العقل الممانع الذي يبدع في تحريف الحقائق عن مواضعها من أجل تشويه الصورة عند جمهوره، وإغراق هذا الجمهور دائماً في أوهام شعاراتية يسهل بعدها إقناعه بانتصارات من سراب يحسبها موجودة ويحتفل بحصولها الافتراضي.

بريد القرّاء

السادة المحترمين القائمين على جريدة صدى الشام..لقد انتهينا من النظام المجرم الذي كان يقمع الحريات على أمل أن ننعم بصحف مقروءة تعالج هموم الناس ومشاكل المواطنين، ولا تخشى في الله لومة لائم. لماذا لا تسلطون الضوء على منابع الفساد في المناطق المحررة، وتكتبون تحقيقات عن ممارسات بعض الكتائب وبعض أمراء الحرب وتدخلهم بالحياة الشخصية للمواطنين؟ أم أن جرائدكم لا تجرؤ على فعل هكذا أمر، وعليكم أن تتملقوا لقادة الكتائب كي يسمحوا لكم بكتابة ونشر الجريدة في مناطقنا لتعود الأمور إلى أسوأ مما كانت عليه زمن النظام؟

سلمان عزو

نتمنى على إدارة جريدة صدى الشام التي نتابعها أسبوعيا، أن تهتم أكثر بالشأن الثقافي والأدبي، لأن هناك الكثير من القراء يحبون الأدب والشعر. كما نتمنى أن تفردوا حيزا من جريدتكم الموقرة للمساهمات الشعرية، علّها تكون منبرا للشعراء غير المعروفين، وتساهم في التعريف بهم ونشر نتاجاتهم الشعرية. كما يمكن أن يخصص قسم للمساهمات الأدبية كالقصص القصيرة والخواطر، خاصة وأنكم تقدمون محتوى ممتاز في الصحيفة. مع جزيل الشكر سلفا.

عماد السيد

من متابعتي لجريدتكم خلال الفترة الماضية، لاحظت غياب أخبار بعض المناطق عن صفحاتها، مثل درعا واللاذقية وريف حمص وحماة. حبذا لو تنوعت المواد التي تنقل لنا ما يعانيه أهلنا هناك. مع الشكر على تغطية مناطقنا في حلب وإدلب. كما أتمنى زيادة التركيز على تفاصيل الحياة الصعبة التي يعيشها النازحون في الداخل السوري، كونكم تغطون أوضاع اللاجئين في تركيا وبعض الدول الأخرى. وتقبلوا احترامي وتقديري.

كرم الزعبي

لارسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم:
sada.alshaam@gmail.com

التغيير بين وسائل شعبية ووسائل نخبوية

نبيل شبيب

بين أيدينا واقع قائم يصنعنا يوما بعد يوم، وعاما بعد عام، وثورة بعد انتفاضة، وانتفاضة بعد ثورة، وقد رسمت ملامحه أحداث السنوات الماضية، وأصبح النظر فيه، دون تهويل من شأنه ولا تهوين، ضروريا لاستشراف متطلبات المرحلة التالية، والعمل لها، أو ترشيد أنفسنا أثناء العمل لها.. والحديث هنا عن »العامة من الشعوب الثائرة».. لا سيما جيل الشبيبة ومن يمشي «معه».

نشأنا على أن النخب تحمل المسؤولية لتقدم الصفوف على طريق صناعة التغيير، فهي «المؤهلة» لذلك.. ولكنها لم تفعل في العقود الماضية، بغض النظر عن الأسباب، فالواقع أن التغيير المطلوب لم يحصل، وقد انتظرت الشعوب طويلا تحت ضغوط الفقر والقهر والبطر، ثم انطلق بعضها بما يملك من وسائل بدائية لتحصيل الحريات والحقوق والعدالة والتقدم.

أصبح الحجر الفلسطيني من البداية أبلغ تعبيرا وإنجازا من «منظمة التحرير الفلسطينية».. ثم اندلعت الثورات الشعبية العربية.. ونعايش الآن كيف أصبحت سكين الانتفاضة الثالثة بيد فتاة ناشئة في عمر الزهور تثير مخاوف العدو العاتي المحلي والدولي، وهو الذي لم يعبأ قليلا ولا كثيرا، بكل ما انعقد من مؤتمرات «السلام هو خيارنا الاستراتيجي الوحيد».

كما نعايش أيضا كيف تتعانق مسيرات «الأمعاء الخاوية» بفلسطين، مع «الصناديق الانتخابية الخاوية» في مصر، مع «الأجساد الصامدة رغم الغزو الجوي الروسي-الدولي» في سورية.. والقائمة طويلة على امتداد جغرافية التغيير الثوري الشعبي.

تعميم الحديث عن إخفاق النخب لا ينفي الاستثناء.. إنما لا يرسم الاستثناء معالم «المشهد»، إذ رصدت الشعوب عبر معاناتها تراكم حصاد العجز من جانب النخب التقليدية، حتى بات العجز نفسه أمرا اعتياديا لديها، يجد المبررات دوما، ثم يُستخدم بدوره «مبررا» للتراجع في هذا الموقع أو ذاك من مواقع العمل وأداء المسؤولية والواجب.

طوال عقود كان الهدف المحوري واضحا مشروعا: تغيير الواقع الفاسد الظالم الشاذ في حياة المجتمعات وممارسات الدول، واستعادة العدالة والحرية والكرامة.. لم يحصل ذلك، ولا جدوى من «جدال متكرر» حول الأعذار والمبررات.

إن من أخطر أسباب العجز تحوّل «الوسائل» عند من يملكها إلى غايات عامة أو أغراض شخصية.. وجوهر الوسائل النخبوية قلم وفكر وثروة مادية وكفاءة، وعلاقات محلية وإقليمية ودولية، ولكن..

حلّت «مكانة العلماء» هدفا مكان أداء مسؤولية القيادة والتوجيه بكفاءة تصنع التغيير..

حلّت «احتفالات توزيع الجوائز» هدفا عند مفكرين وعلماء وفنانين مكان «الإبداع الحقيقي المغير»..

حلّت رايات «الأحزاب والتنظيمات والجماعات» من مختلف المشارب والاتجاهات، مكان التخطيط والسياسة والتنفيذ والعطاء..

والقائمة طويلة.

إن تحرك الشعوب «بنفسها» في انتفاضات وثورات «بتضحيات تتجاوز الطاقة البشرية».. تحرك تاريخي انطلق في وقت واحد:

> إن من أخطر أسباب العجز تحوّل «الوسائل» عند من يملكها إلى غايات عامة أو أغراض شخصية..

- ضد استمرار الاحتلال والعدوان والاستيطان والهيمنة الأجنبية والاستبداد المحلي والظلم والفقر والتخلف..

- وكذلك ضد وسائل بالية لم تمنع من استمرار ذلك كله، وكانت تستخدمها «نخب» عجزت عن استخدامها استخداما مجديا وامتنعت أو عجزت عن إيجاد سواها ليكون عملها مجديا.

> أصبح التحرك الشعبي المباشر، ولو بالحجارة والأجساد العارية والأمعاء الخاوية، حتميا، وليس مجرد خيار بين خيارات عديدة

أصبح السؤال: ما هو إذن مبرر «وجودها» واحترامها واتباعها من جانب «العامة» من الشعوب؟

إن الانتفاضات والثورات الشعبية تقول ببساطة «شعبية عامية»: لا يوجد مبرر، رغم جميع ما يقال عن عقول نيّرة وكفاءات عالية وتخصصات محترمة.. لهذا أصبح التحرك الشعبي المباشر، ولو بالحجارة والأجساد العارية والأمعاء الخاوية، حتميا، وليس مجرد خيار بين خيارات عديدة.. وهذا ما سجل للتاريخ بداية عصر التغيير الثوري الشعبي.

أصبح المطلوب شعبيا وسائل وأدوات على مستوى انتزاع الحرية والحقوق والكرامة دون وصاية على الشعوب مهما كان شأنها، ودون الركون إلى أفاعيل «اللعبة الدولية» وما ارتبط بها إقليميا.

إن تكوين هذه الوسائل أثناء العمل الثوري باهظ التكاليف، يحتاج إلى جهود كبيرة وتطوير متواصل.. وقد تشكل من قلب العمل الشعبي الثوري ما لا يحصى من منظمات مقاومة صادقة، وفصائل ثورية مستقيمة، وتشكيلات تنظيمية للغوث والرعاية، وحتى للسياسة والتوثيق والشؤون الإنسانية..

الأخطاء محتمة، والاختراقات والانحرافات منتظرة، والتطوير واجب كالتطهير الذاتي.. ولكن شهدت فلسطين مثلا أن الوسائل الشعبية للمقاومة أجدى مما صبرت عليه الشعوب في مسلسل مبادرات انهزامية لم تنقطع لتصفية قضية فلسطين على منحدرات قمة فاس وكامب ديفيد ومدريد وأوسلو.. وما تلاها.

العامل الحاسم للتغيير في عصر التحرك الشعبي هو ثبات طريق المقاومة الثورية وتطويرها، فمن المستحيل أن تنقطع حتى تنتصر، وإن واجهت ما يبدو للوهلة الأولى قوة متفوقة لا تُقهر بمثل هذه «الوسائل البدائية».

كما في فلسطين انطلقت الجموع الهادرة بالملايين في الشوارع والساحات والميادين في « ثورات الربيع العربي» لتواجه بأجسادها شتى أصناف القوى المسلحة المنظمة والمدربة الموجهة على اختلاف أسمائها من تونس إلى ليبيا ومن مصر إلى اليمن وحتى سورية ويمكن أن نضيف العراق أيضا.

> العامل الحاسم للتغيير في عصر التحرك الشعبي هو ثبات طريق المقاومة الثورية وتطويرها

في سورية بلغ هذا التصميم الشعبي الثوري درجة مذهلة، بما تحمّله الشهداء وذوو الشهداء والمعتقلون والمخطوفون وذووهم، وما وصل إليه التشريد والحصار والتجويع.. جميع ذلك لم ينقطع لسنوات، لأن إرادة الثورة عند الفرد فردا وعند المجموع شعبا، هي المنبع الأول للثورة السلمية والمسلحة.. في مراحل التقدم ومراحل الانتكاسات.. في حالة الهذيان الإقليمي والدولي بوعود الدعم، وفي حالة الخذلان العلني و»تنسيق» عمليات القتل الجوي الدولي مع الأسدي.. في حالة الحصول على سلاح بكميات محدودة تسمح بالاستمرار ولا تسمح بالانتصار، وفي حالة الحصول على السلاح غنيمة وتصنيعا محليا.

لا يعني ما سبق أن الشعوب تخلت عن «الوسائل النخبوية» على طريق التغيير.. ولكنها لم تعد تنتظر أن تولد فيها الحياة من جديد، بل مضت لتصنع النخب ووسائلها الجديدة بنفسها من قلب طريق التغيير والتضحيات على طريق التغيير.

التحرك الشعبي المباشر خيار حتمي (الإنترنت)

إصدارات ثورية

يوميات الحرب القائمة

صدر حديثاً للشاعر السوري خلف علي الخلف، مجموعة شعرية بعنوان «يوميات الحرب القائمة».

يشكل هذا الكتاب تدوينا شعريا لمسيرة الحرب في سوريا؛ منذ أن بدأت تطل برأسها، بعد تسلح الثورة السورية لمواجهة العنف، الذي واجه به النظام السوري المتظاهرين السلميين المطالبين بالتغيير في بلادهم، وحتى هجرة ملايين السوريين نتيجة هذه الحرب.

يبدأ الكتاب بنص بعنوان «ضيف» يتحدث عن الحرب التي تطرق الباب، وينتهي بنص بعنوان «وداعاً سوريا»، يرثي فيه الشاعر سوريا «التي ستنتظرنا كعاشقة بيقين لا يبصر أننا سنعود». وبين هذين النصين، يكتب الشاعر رؤيته لمسيرة آلام السوريين في ظل الحرب، ويمر على عينات عشوائية من المجازر.

يتكون الكتاب من ١٤٢ صفحة من القطع المتوسط، ويحتوي على سبع باقات شعرية: هنا الحرب، يوميات الحرب القائمة، عينات عشوائية من مجازر كثيرة، خطابات الحرب، مجازات الموت، هوامش الحرب، وعن سوريا التي يعرفها الجميع. تتضمن كل باقة مجموعة من النصوص.

أهدى الشاعر كتابه «إلى الشُّهداء والمعتقلين المجهولين؛ الذين لم يذكُر أسماءَهم أحد..». كما ذكر في مقدمة الكتاب أن هذه النصوص كتبت بين بداية العام ٢٠١٢ وحتى خريف العام ٢٠١٤. وينتهي الكتاب بتوثيق غير شعري للمجازر التي وردت في النصوص، إضافة للتعريف ببعض الشخوص الذين مر ذكرهم في الكتاب.

وجاء على غلاف الكتاب الأخير: «الحرب في بلادي ما تزال قائمة؛ الحرب التي كنا نقرأ عنها في الكتب ونشاهدها في السينما؛ ليتني أستطيع أن أقفل الباب عليها، في زنزانة منفردة، وأمضي أيامي في ممارسة ملذاتي الشخصية». كما ذكر الكاتب في مقدمة كتابه أن ريع الكتاب مخصص لدعم تعليم الأطفال السوريين اللاجئين.

يجدر بالذكر أن الشاعر أصدر قبل هذه المجموعة عدداً من المجموعات الشعرية: نون الرعاة، التنزيل، كحل الرغبة، نواح الغريب، وقصائد بفردة حذاء واحدة، إضافة لكتبٍ أخرى.

السويداء بعد المجزرة

بيان جديد لمشايخ الكرامة يثير ردود فعل متباينة

بعد العاصفة الشعبية الغاضبة، وردة الفعل الأولى لأبناء محافظة السويداء على التفجيرات التي طالت المدينة في ٤ أيلول ٢٠١٥، والتي قضى بسببها عشرات الشهداء الأبرياء من المدنيين، حيث استهدفت بشكل مباشر، موكب الشيخ أبو فهد وحيد البلعوس، والصف الأول من رجال حركة مشايخ الكرامة، في عملية اغتيال جبانة، انتظر المتابعون والمعنيون ردة الفعل السياسية على الحدث، خصوصا من حركة مشايخ الكرامة، باعتباراتها الحركية والدينية والاجتماعية والسياسية، فأتى بيان الشيخ رأفت البلعوس بعد تنصيبه على رأس الحركة خلفا لإخيه المغدور، ليفتح الباب على خلافات وتباينات عديدة قراءة وتحليلا.

سارة عبد الحي

رجال الكرامة...إلى أين؟ (الإنترنت)

اعتبر بعض المتابعين أن البيان الصادر عن قيادة حركة رجال الكرامة في السويداء، لم يرتق إلى مستوى الحدث، وذهب بعضهم إلى وصفه بالبيان المهادن، حيث سطّح الحدث، رغم وصفه الدقيق له ولمجرياته، وعمم الكلام فكان قابلا للكثير من التأويلات، حيث اعتبر أن «عملية الاغتيال مخطط لها استخباراتيا على أعلى المستويات وأنه لا يمكن تنفيذها إلا من قبل دول، فمن كان المقصود هنا في الوقت الذي باتت الأراضي السورية فيه مرتعا لكل استخبارات العالم وملعبا لكل الدول؟». رغم أن في البيان إشارة واضحة عن إعاقة حاجز عين المرج حركة سيارات الإسعاف ومنعها من تنفيذ مهامها الإنسانية بنقل المصابين.

أشار البيان إلى أن اعترافات «وافد أبو ترابي» التي أدلى بها على محطات إعلام النظام بوصفه المتورط بالجريمة، ما هي إلا «مسرحية هزلية»، في حين لم يتطرق البيان إطلاقا إلى أن هذه المسرحية الهزلية بحسب وصفه، كانت قد بدأت فصولها من داخل مضافة البلعوس نفسه، كما وترك الباب مفتوحا عندما أحال القضية إلى خطاب عمومي عندما قال «هي نقطة حوار لكم».

حراك السويداء قبل أن يوأد في أرضه (الإنترنت)

> البيان رفع الغطاء أمنيا عن كل أبناء المحافظة الذين شاركوا باقتحام الأفرع الأمنية بعيد اغتيال البلعوس.

قد تؤخذ مرونة الخطاب حيال الكلام عن مشيخة العقل بوصفها «رأس الهرم» دينياً بالنسبة لأصحاب البيان، على أنها براغماتية سياسية، رغم معرفتهم كما الجميع، بارتباط هذه المؤسسة الدينية بالأجهزة الأمنية مباشرة، شأنها شأن كل المؤسسات الدينية الرسمية في سوريا. ولكن ماذا عن رفع الغطاء أمنيا عن كل أبناء المحافظة الذين شاركوا بردة الفعل التي تجلت باقتحام الأفرع الأمنية والعسكرية فيها، حيث تنصلت الحركة مما وصفها البيان «بأعمال التخريب» التي طالت «مؤسسات الدولة» عقب التفجيرات وعملية الاغتيال، خصوصا وقد سبق هذا التفصيل في متن البيان سؤال طرح وترك معلقا برسم الإجابة عندما قال: «لماذا غادر سلطان الأطرش الجبل عام 1954؟»، في إشارة لانسحاب الاطرش من أمام الجيش الذي دخل السويداء حينها وذلك امتناعا عن الصدام معه.

كان البيان قد أشار وفي بدايته للأحداث التي شهدتها المدينة من اعتصامات واحتجاجات «من أجل تحصيل حقوق المواطنين»، بحسب وصفه «حملة خنقتونا»، والتي سبقت عمليات التفجير والاغتيال، ولم يتطرق أو يذكر الرابط بين الحدثين.

> أعلن البيان وقوف رجال الكرامة ضد أي محاولة لتقسيم البلاد، كما أكد على حماية أبناء المحافظة بكل طوائفهم، من دروز وسنة ومسيحيين.

في تصريح خاص بـ»صدى الشام»، قدم أستاذ القانون الدولي فاضل المنعم، رؤية مختلفة عما سبق، حيث اعتبر المنعم أن «كلمة الشيخ أبي يوسف، كلمة متوازنة، مناسبة كل المناسبة للموقف المراد، وكانت شاملة من حيث محتواها بعيدة عن المزايدة، وغير قابلة للتأويل، وقد التزم مشايخ الكرامة من خلال الكلمة، بالموقف الثابت لشيخهم الراحل، دون مواربة، وأكدوا على ثوابتهم الوطنية والتي تتلخص في أنهم سوريون عروبيون وطنيون، بل إنسانيون، تمسكوا بالوحدة السورية أرضا وشعبا، دون تمييز، وبشعار الدين لله والوطن للجميع، وأعلنوا بكل صراحة ووضوح وقوفهم ضد أي محاولة لتقسيم البلاد، كما أكدوا على حماية أبناء المحافظة، (كما كان الشيخ الراحل يؤكد) بكل طوائفهم من دروز وسنة ومسيحيين، دون أي تمييز أو تفريق، فالكل أخوة وأهل بيت واحد، وتمسكوا بأنهم في الظروف الراهنة، ضد الخدمة العسكرية، في جيش النظام، الذي يقتل أبناء وطنه، وتعهدوا بحماية رافضي الخدمة من مجندين واحتياط، من الاعتقال، والزج بهم في قطعات الجيش دون رغبتهم. كما وأعلنوا أنهم ليسوا من المعارضة كما أنهم لا يدافعون عن النظام، وهذا لا يعني الحياد، لأنهم يرفضون ممارسات النظام وعسفه، لكنهم يدينون بشدة ممارسات المنظمات الإرهابية، تحت مسمى المعارضة، والمتسترة بالدين الإسلامي، كداعش وحالش والنصرة وغيرها، وأنهم يدينون حرب المحاور في المنطقة بين سنة وشيعة ويرفضون الانزلاق إليها، وركزوا من خلال الكلمة على وحدة الأرض السورية وعلى حكم وطني ديموقراطي يتساوى فيه السوريون جميعا، فهم يطالبون المعارضة بشكل غير مباشر، بإعلان مشروع وطني مدني إنساني، يشعر فيه كل أبناء سورية، بأنهم جميعا معنيون».

فيما صرح الدكتور عادل أبو ترابة، شقيق المتهم من قبل النظام في تفجرات السويداء «الوافد أبو ترابي»، وفي إفادة خاصة بـ»صدى الشام»، أن «المطالبة بمحاكمة وافد أمر ملح ليس لتبرئته، إنما لتهدئة النفوس بين عوائل الجبل المنكوبة. لكن النظام لم يقبل حتى بذلك. وكرجل قانون، أعرف أنه لن يُعرض على محكمة في الظروف الراهنة، وإذا عرض سيكون بعد فترة وعلى محكمة الإرهاب، ومن المعروف ماهية هذه المحكمة وكيفية أحكامها، رغم تأكيدنا على أن وافد لم ينفذ هذه التفجيرات. إن المتهم بريء حتى تثبت إدانته، وعليه لن نطلب لا من مشايخ الكرامة ولا من غيرهم ان يجرّموا وافد أو يبرؤوه، لكون ما صرح به وافد على وسائل الإعلام لا يعتد به قانونيا. وبالنسبة لبيان مشايخ الكرامة أجده بيانا معتدلا ومنطقيا في ظروفهم الراهنة، وهذا طبعا لا يرضي كل أبناء المحافظة الذين انتظروا أن يكون بيانا أكثر وضوحا تجاه التفجيرات والأحداث التي مرت بها المحافظة. وأخيرا كمعارض، لا يعني أبدا إني مع القتل والتفجير والانتقام، وهذا ينسجم ومبدأ رجال الكرامة، وتصعيد الأمر مع الأجهزة الأمنية أو الميليشيات أمر من شأنه أن يجر المحافظة إلى عواقب وخيمة أمنيا، وهذا لا يخدم أحداً حاليا، لذلك نتفهم حرصهم على التعاون من مشيخة العقل كصلة وصل بينهم وبين أجهزة الدولة لتهدئة للوضع».

لقد ورد في بيان الشيخ أبو يوسف رأفت البلعوس، الكثير من الأسئلة المفتوحة والمعلقة برسم الإجابة. ففي تعليق للسيد يحيى جاد الكريم الصحناوي، قريب أحد المتهمين والذي ورد اسمه في اعترافات الوافد أبو ترابي، وفي رده على بيان الشيخ رأفت البلعوس المنشورعلى صفحة التوحيديون الجدد، قال: «أستغرب من شدة التناقض في هذا البيان، رغم الفهم لتفاصيل جريمة اغتيال رجل الكرامة، الشهيد أبو فهد ورفاقه النجباء، والقول إن القدرة على مثل هذا التفجير لا تملكه إلا دول وتخطيط على أعلى مستوى من أجهزة الاستخبارات ... كل هذا ولا يبرئ البيان من اتهمهم النظام زورا وبهتانا، ولا يدين عصابته المارقة التي ارتكبت الجريمة بحقنا جميعا. والأغرب من هذا كله، وذلك بحسب البيان، أن تحال محاكمة الواردة أسماؤهم في اعترافات الوافد أبو الترابي إلى ذويهم لمحاكمتهم!!!!...هذا ليس عهدنا بكم إن كنتم تسيرون على نهج الشهيد المغفور له أبو فهد. إن أردتم وأد الفتنة التى يعمل عليها نظام العهر وممثله وفيق ناصر، اطلبوا مثول الواردة أسماؤهم أمام نخبة ثقاة من رجال الكرامة، وعلى رأسهم الشيخ أبو يوسف، وانظروا في أمر أبنائكم ونحن على ثقة في انحيازكم للحق والكرامة، واتباع نهج المغفور له الشهيد أبو فهد رحمه الله».

تعميم جديد للنظام في حلب: الأبناء مقابل الرواتب

في إطار بحث النظام عن حلول ولو حتى جزئية للمعضلة التي فرضها عدم التحاق الشباب في المناطق الخاضعة لسيطرته، عمد الأخير إلى إصدار تعميم على الموظفين والعاملين لديه في مدينة حلب، حيث المعاناة الأكبر للنظام في هذا الصدد، اشترط عليهم بموجبه، إحضار ثبوتيات تبين وضع أبنائهم الشباب من خدمة العلم، قبل تسليمهم رواتبهم الشهرية.

أمين البنّا

بعد سلسلة من الإملاءات التي دأبت روسيا على توجيهها للنظام تباعاً في الآونة الأخيرة، تحثه فيها على إعادة تأهيل الجيش كمؤسسة رسمية، وتسوية أوضاع الميليشيات التابعة له بشكل غير مباشر، وصولاً إلى إنهاء تواجدها بشكل تدريجي، للتماهي مع طروحات سياسية تسوق لها موسكو عبر سياسات خارجية مع الأطراف الدولية، الغاية منها ترويج طرح الحفاظ على مؤسسات الدولة، استشعر النظام وكما يبدو، خطورة هذه المطالب، سيما وأن الجيش يعاني من نقص حاد في العنصر البشري، بعد احجام الشباب في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام عن الالتحاق بالخدمة، وتفضيلهم لخيار الهجرة والابتعاد عن البلاد. مما دعاه إلى إصدار سلسلة من التعميمات التي تهدف إلى اقتياد أكبر عدد ممكن من الشباب إلى صفوف الجيش، منها التعميم على الموظفين بضرورة تقديم بيان وضع لأبنائهم الذكور عند استلام كل راتب، ليتم إيقاف الراتب في حال تخلف أحد الأبناء عن الخدمة الإلزامية.

وفي هذا السياق وضع مدير مكتب قانوني في إحدى مؤسسات الدولة، لايزال قائماً على رأس عمله التعميم الجديد، في إطار التضييق المالي الذي يمارسه النظام على أبناء مدينة حلب، وقال في حديث لـ»صدى الشام» بعد أن طلب عدم الكشف عن اسمه: «إن هذا الاجراء كان متوقعاً من نظام مستنزف اقتصادياً وبشرياً». وتابع ساخراً من التعميم، «الموظفون الذين لا زالوا على رأس عملهم صاروا معدودين على الأصابع، بعد فصل الكثير منهم «تعسفياً». وبخصوص هذا التعميم يكفي أن يدفعوا المال للمسؤول المالي في أي دائرة حكومية ليتغلبوا على هذا الإجراء».

> تعتبر التعميمات الجديدة مصدراً آخر في منظومة فساد كاملة تهيمن على ما بقي من مؤسسات الدولة.

ويتوج هذا التعميم سلسلة من اجراءات التضييق التي عمد إليها النظام، حيال الموظفين من أبناء المدينة، من اعتقال عشوائي، وقطع لرواتب الموظفين المنتمين لأبناء المناطق الخارجة عن سيطرته، وخصوصاً أبناء الريف الشمالي. كما أكدت المحتلة نيوز، وهي الشبكة الإعلامية المعارضة الوحيدة العاملة في الأحياء الخاضعة لسيطرة النظام في مدينة حلب، نقلاً عن مراسلها، فصل إحدى الموظفات في قطاع التربية بسبب تخلف أحد أبنائها عن الخدمة. أما معلم المدرسة حسن عيسى، المعتقل السابق لدى النظام، فيعبر عن تخوفه من العودة إلى مدينة حلب قائلا: «لدي ابن دخل في سن خدمة العلم، وأخشى أن أعتقل عوضا عنه في حال مراجعتي لشعبة التجنيد في المدينة».

ولا يمكن النظر إلى الإجراءات الجديدة بمعزل عن ممارسات النظام السابقة، فإلى جانب إطلاقه لآلة القمع والدمار، مارس النظام منذ بداية الثورة سياسة تقضي بتضييق الخناق اقتصادياً على أبناء المناطق الخارجة عن سيطرته، وصولاً إلى محاربة الأهالي في لقمة عيشها.

بالمقابل يتزامن هذا التعميم الصادر عن النظام مع أجواء عسكرية غير مستقرة تشهدها المدينة، فالتنظيم اقترب بهجومه الأخير على الأطراف الشمالية كما لم يقترب من قبل، علاوة عن الحديث عن استقدام النظام المندفع بفعل التدخل الروسي المباشر، لمؤازرات عسكرية للمدينة، من بينها ميليشيات إيرانية تجهيزاً وكما يبدو لمعركة كبيرة بدأت ملامحها تلوح بالأطراف الشمالية للمدينة، هذا ويمنع تعتيم النظام الكشف عن أعداد المتخلفين عن الخدمة من أبناء المدينة.

تعميمات جديدة تضيّق على موظفي النظام (الإنترنت)

فريق ملهم التطوعي يفتتح أول مدرسة ابتدائية في عرسال

صدى الشام

منذ اليوم الذي ترك فيه الأطفال السوريون مع أهاليهم مدنهم وقراهم ولجؤوا إلى منطقة عرسال اللبنانية، لم يتلق معظمهم أي دروس تعليمية. اليوم، عاد قسمٌ كبيرٌ من هؤلاء الأطفال ليتابعوا تعليمهم بفضل المبادرة التي قام بها "فريق ملهم التطوعي"، إذ استثمر الفريق "كرافانات" قديمة كانت مرمية بجانب المخيمات وقاموا بإعادة تأهيلها لتصبح جاهزة لتكون صفوفاً لمدرسة صغيرة يعلمون فيها الأطفال اللاجئين.

خطوتهم الأولى في بناء المدرسة كانت استئجار قطعة أرض قريبة وسط أحد المخيمات ليقيموا عليها صفوف المدرسة، ومنذ عدة إيام، أعلن الفريق افتتاح المدرسة. توضح هدى زغلول، وهي عضوة في فريق ملهم التطوعي: "قمنا بتجهيز ستة كرافانات لنعطي فيها الدروس لطلاب المرحلة الابتدائية، وبعد أن أعلنّا عن افتتاح المدرسة توافد عدد كبير من الطلاب بسبب الكثافة السكانية في محيط المدرسة، حيث يوجد 6 مخيمات تضم 86 خيمة".

"انقطاع الأطفال عن التعليم لفترة طويلة بسبب عدم توفر مدارس قريبة من مخيماتهم، هو أهم الأسباب التي دفعت فريق ملهم التطوعي للقيام بهذه المبادرة" تبعاً لهدى، التي أضافت: "نقوم بإجراء اختبارات للطلاب الذين يتقدمون للمدرسة لنحدد مستواهم التعليمي. القدرة الاستيعابية للمدرسة لا تتجاوز 230 طالبا، أي أننا لن نستطيع استقبال أعداد أكبر من الوافدين".

افتتاح المدرسة التي تحمل اسم "مدرسة ملهم"، لاقى ترحيباً من قبل السوريين اللاجئين في مخيمات عرسال، وأعرب بعض سكان المخيم عن امتنانهم لأعضاء الفريق لهذه الخطوة، في الوقت الذي يعاني منه سكان المخيمات من عدم توفر الخدمات وإهمالٍ من قبل المنظمات الإنسانية والإغاثية. تقول أم ياسين، وهي مقيمة في المخيم: "عندما عاد ولدي من المدرسة كان سعيدا جداً لأنه عاد للدراسة بعد انقطاع طويل. ولم تكن هذه المرة الأولى التي يدخل فيها فريق ملهم التطوعي الفرحة للأطفال، فقد قاموا بعدة نشاطات سابقة"، وأضافت أم ياسين أنها "حاولت البحث عن مدرسة قريبة لكي يلتحق فيها ابني ولكنني لم أجد. مثلي مثل معظم اللاجئين في المخيم، لا نملك المال حتى نسكن في منطقة أخرى".

> افتتاح المدرسة تم بمبادرة ذاتية من أعضاء الفريق، وجاء تمويلها بشكل فردي من أشخاص مهتمّين بالنواحي التعليمية.

إدارة الفريق أكدت أن افتتاح المدرسة تم بمبادرة ذاتية من أعضاء الفريق، وأن تمويلها لم يكن من المنظمات أو الجمعيات الخيرية والإغاثية. تقول هدى: "تكفل بعض الأشخاص المهتمين بالنواحي التعليمية بالتكاليف، وبعد انتهائنا من تنفيذ المشروع عرضت علينا بعض المنظمات أن تشارك به، ولكننا فضلنا أن تبقى مبادرتنا ذاتية ونعتمد على التبرعات الفردية، وأن تبقى هذه المدرسة بصمة لنا". أضافت هدى أن "الفريق يعمل على توسيع المدرسة في المراحل القادمة، وتأمين كامل مستلزماتها من قرطاسية ومقاعد. كما يعمل الفريق على إكمال الكادر التدريسي والتعاقد مع مدرسين من المنطقة".

إلى ذلك، طالب بعض سكان المخيمات الموجودة في نواحي عرسال، المنظمات الإنسانية والإغاثية أن تلتفت إلى أوضاعهم، ويقول الأستاذ مجد: "لا نريد سوى أن يعلموا أطفالنا وينقذوهم من الجهل، فالانقطاع عن التعليم يهدد بتدمير مستقبل أطفالنا".

أول مدرسة ابتدائية في عرسال

أبسط طريقة للوقاية من الإسهال عند الأطفال

صدى الشام

مليون وسبع مائة ألف طفل يموتون سنويا قبل بلوغهم سن الخامسة، بسبب إصابتهم بالإسهال، حسب بعض الدراسات. ووجدت عدة بحوث طبية أن الأشخاص الذين يقومون بغسل أيديهم بالماء والصابون تقل نسبة إصابتهم بالإسهال بنسبة 45 بالمئة.

كان يوم الـ 15من اكتوبر الجاري اليوم العالمي لغسيل اليدين. وبهذه المناسبة، أكدت منظمة "يونيسيف" أنه يجب على كافة الدول ومنها سوريا، أن تحسن مجال النظافة العامة في الحصول على المياه وفي مجالات الصرف الصحي، وحذرت من أن يستمر الأطفال في الوقوع ضحية لأمراض يمكن درء خطورتها بسهولة كالإسهال.

أشارت المنظمة إلى أن تنظيف اليدين بالماء والصابون هو عامل أساسي للوقاية من الأمراض، وخاصة الأمراض المعدية منها، لفوائد غسل اليدين المثبتة صحياً.

بدورها، قالت مديرة برنامج اليونيسف العالمي للمياه والصرف الصحي والنظافة العامة، سانجاي ويجيسيكيرا، أن "غسل اليدين خصوصاً، والنظافة عموما، يشكلان عموداً ثالثاً أساسياً للقاعدة التي تدعم الهدف المتعلق بالمياه والصرف الصحي".

وأضافت: "الطفل معرض للإصابة بالأمراض نتيجة عدم غسل اليدين منذ اللحظة الأولى لولادته، فعدم غسل أيدي المشرفين على الولادة يمكن أن ينقل مسببات الأمراض للطفل، ويبقى عدم غسل اليدين يشكل خطراً على الطفل طيلة فترة طفولته وفي المدرسة وما بعدها، يبقى غسيل اليدين ضرورياً لصحة الطفل. فهو أحد أرخص وأبسط التدخلات الصحية المتوفرة لنا، وأكثرها فعالية".

أهم المخاطر التي تهدد حياة المهاجرين بحراً

صدى الشام

رغم حلول الشتاء واشتداد أمواج البحر، لا يزال الكثير من السوريين يخوضون البحر في سبيل الوصول إلى إحدى الدول الأوربية، غير مكترثين بالعوائق التي فرضتها العديد من الدول التي يمرون منها أثناء هجرتهم. في طريق الهجرة تفاصيل كثيرة قد تبدو في ظاهرها بسيطة ولكنها قد تودي بحياة الإنسان الذي ذهب يقصد الحياة.

أولاً: أعداد المهاجرين الكبيرة في القارب المطاطي هو أبرز أسباب الغرق، فزيادة عدد المهاجرين يؤدي إلى زيادة الحمولة على القارب المطاطي أو السفينة الخشبية، وبسبب الحمل الزائد لا يستطيع القارب أن يتماشى مع الأمواج في حال كانت مرتفعة بعض الشيء، وهنا يصبح القارب معرضا لأن تتسرب إليه المياه وأن يغرق في أي لحظة. وفي الغالب، لا يعرف المهاجرون عدد ركاب القارب حتى اللحظة الأخيرة.

ثانياً: الثقة بالمهرب. يقول محمد: "همّ المهربين الوحيد هو المال، وهم لا يكترثون بسلامة الناس، فيحملونَ القوارب حمولة تفوق ثلاثة أضعاف قدرة تحملها، ويحاولون زج أكبر عدد من الناس في القارب حتى يكاد الركاب لا يستطيعون الحركة. يتعامل المهربون مع اللاجئين بعنف وقسوة ويصرخون بهم في بعض الأحيان، بينما لا يستطيع المهاجرون الوقوف في وجه المهربين ولا الاعتراض على عدد ركاب القارب، كونَ المسؤولين عن عملية التهريب غالبا ما يكونون مسلحين، ولا يستطيع اللاجئ التراجع عن السفر خوفا من ألا يستطيع استرداد المبلغ الذي كان قد دفعه سابقا". من جانبه، قال رامي، وهو شاب سوري في الخامسة والعشرين من عمره، إن "المهرب كاذب ولو أثبت العكس". وأضاف: "سافرنا في البحر ساعتين ونصف عن طريق قارب مطاطي دون سترة نجاة نتيجة لكذب المهرب، الذي جمع من الركاب ثمن ستر النجاة ووعدنا أن يوزعها علينا في وقت السفر، ولكنه خلف بوعده".

> أغلب المهربين لا يراعون اشتداد الأمواج والظروف المناخية، بل يعلنون عن تخفيضات تدفع اللاجئين إلى المغامرة بحياتهم.

رابعاً: الشتاء؛ اشتداد الأمواج وازدياد سرعة الرياح يزيدان من احتمالية غرق القوارب ويشكلان خطورة جسيمة على حياة المهاجرين. وصف سعد، مهاجر غير شرعي، هذه الفترة بأنها "توقيت خاطئ للسفر عبر البحر إلى أوربا"، وأضاف: "إن أغلب المهربين لا يراعون اشتداد الأمواج والظروف المناخية، بل على العكس، فهم يقومون بتخفيضات ليدفعوا اللاجئين إلى المغامرة بحياتهم. أدى هذا في الفترة الماضية إلى غرق عدد من قوارب المهاجرين، مع أن تطبيقاً بسيطاً على الهواتف الذكية يزود بهذه المعلومات".

خامساً: القوارب؛ يستخدم المهربون قوارب مطاطية مخصصة للصيد ولا يراعون صيانة المحركات وقدرتها على قطع مسافات طويلة. كما يستخدم آخرون سفناً خشبية قديمة رُكّبَ عليها محركٌ صغير. ويقول مازن "توقف بنا القارب قبل أن نصل إلى الجزيرة اليونانية بقليل. لم نعرف سبب عطل المحرك، وأصابتنا حالة من الخوف. بات الركاب يتحركون والأمواج تلتطم بالقارب حتى انقلب بنا".

سادساً: تأخر خفر السواحل في إنقاذ الغارقين كان سبباً في ازدياد عدد الوفيات في بعض حوادث الغرق. يقول ياسر "يمكن أن يلبي خفر السواحل نداء الاستغاثة خلال دقائق أو خلال ساعات، فهذا يعود إلى صعوبة الاتصال وعدم الاستجابة وصعوبة تحديد الموقع. بعض طلبات النجاة الكاذبة تسهم أيضاً في تأخر استجابة خفر السواحل لنداءات النجاة".

سابعاً: غياب وسائل النجاة؛ أكد معظم من تعرضوا لحوادث أن سترة النجاة هي من أنقذ حياتهم إلى حين وصول فرق الإنقاذ. يقول عبد الله: "سترة السباحة تطفوا بجسد المهاجر لعدة ساعات فقط، وحتى من يعرف السباحة جيدا لن يستطيع السباحة لوقت طويل، السباحة صعبة جداً في عرض البحر".

من جانب آخر، أكد الكثير من اللاجئين أن وجود الهواتف الذكية وخطوط الهاتف الدولية يساعد على طلب الإنقاذ في حال غرق القارب، إضافة إلى توفر بيانات الاتصال كأرقام خفر السواحل الإيطالي أو اليوناني أو التركي. يقول براء: "من المهم وجود أكثر من هاتف وأكثر من خط دولي، كهاتف الثريا والإنترنت والخط التركي الذي يحتوي على رصيد دولي. يساعد الهاتف الذكي على تحديد إحداثيات المكان لإرساله لفرق الإنقاذ، الأمر الذي يسهل وصولها في أقرب وقت. التواصل عبر الإنترنت وطلب المساعدة من الأصدقاء من خلال وسائل التواصل أسهم بمساعدة الكثيرين مؤخراً".

وأشار آخرون إلى ضرورة وجود بعض المعدات الضوئية والليزرية وصفارات للفت النظر، ما يساعد في إنقاذ حياة المهاجرين في حال الغرق، ويساعد فرق الإنقاذ على إيجادهم. كما يساعد وجود متحدثين باللغة الإنجليزية على التفاهم مع خفر السواحل بشكل أسهل، والمساعدة في تحديد موقع وجود المهاجرين في البحر. يقول عاطف: "لم يكن بيننا إلا واحد يتحدث الإنجليزية. لا يمكن لخفر السواحل أن يفهوا اللغة العربية، التأكد من وجود من يتكلم الإنجليزية، ولو بدرجة متوسطة، مهم جدا".

زيادة عدد المهاجرين يؤدي إلى زيادة احتمال الغرق

التلاسيميا أو أنيميا البحر المتوسط

التعريف:

التلاسيميا مرضٌ وراثيٌ ينتشر في جميع أنحاء العالم، وبشكل واسع في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، لذلك بات يعرف باسم «أنيميا البحر المتوسط».

أسباب المرض:

ينتج مرض التلاسيميا عن اضطراب في خلايا الدم الحمراء بسبب انخفاض مستوى الهيموغلوبين نتيجة الجينات المؤلّفة لبروتين الدم «غلوبين»، الذي يشكل طفرة المكوّن الأساسي لهيموغلوبين الدم المسؤول عن نقل الأوكسيجين إلى خلايا الجسم. وتنتقل هذه الطفرة وراثيّاً من الآباء إلى الأبناء، وتتسبّب في تعطيل عمل الهيموغلوبين الطبيعي، وبالتالي ارتفاع تكسّر خلايا الدم الحمراء ما يؤدي إلى ظهور أعراض فقر الدم.

أنواعه:

يتكون هيموغلوبين الدم من «أربع سلاسل جينيّة» من النوع ألفا، بالإضافة إلى سلسلتين من النوع بيتا. وبناء على ذلك، يمتلك كل شخص أربع نسخ من السلاسل ألفا: يرث اثنتين منها من الأب، واثنتين من الأم. بالإضافة إلى السلسلتين بيتا اللتين يرث كل واحدة منهما من أحد الأبوين؛ وأي خلل في هذه الجينات قد يسبب مشاكل صحية. وحسب موقع الخلل (إن كان في الجين المسؤول عن تصنيع السلسلة البروتينية ألفا أو بيتا)، بالإضافة إلى عدد المورثات المصابة بالطفرة، يتم تقسيم المرض إلى أنواع عدّة:

١ – ألفا تلاسيميا:

تنقسم بدورها إلى أربعة أنواع:

أ - الألفا تلاسيميا الساكتة: إذا كان الخلل في سلسلة واحدة من السلاسل الجينية فيصنف الشخص عندها حاملاً للمرض، ولكنه غير مصاب به، إذ لا تظهر عليه أية عوارض مرضيّة، ويشير تحليل الدم إلى معدلات طبيعية. لذا، يصعب التعرّف إلى هذه الحالة إلّا من خلال فحص إلكتروني لحركة الهيموغلوبين.

ب - الألفا تلاسيميا الصغرى: عندما يصيب العطب مورثين من أصل أربع، يسمّى الشخص «حاملاً للتلاسيميا الصغرى»، ولا يصاب عندها بأية مشاكل صحيّة إلّا أنه قد ينجب أطفالا مصابين إذا كانت زوجته حاملة لنفس الصفة.

ج - الألفا تلاسيميا الكبرى (Hemoglobinose H): عندما يكون القصور في «ثلاث سلاسل جينيّة» يصاب الشخص بالهيموغلوبين H، وتتراوح الأعراض التي يعاني منها الشخص بين فقر دمّ شديد مع صغر كريات الدم الحمراء، (Hypochrome) وشحوب لونها وتشوّه للعظام (Splénomégalie) وتضخّم للطحال، ويحتاج المريض عندها لنقل دم سريع ليتمكن من الحياة.

د - الألفا تلاسيميا القاتلة: إذا أصابت الطفرة جميع المورثات الأربعة يصاب الجنين بفقر دم حاد جداً مع فشل في القلب. ما يتسبب بوفاة الجنين قبل ولادته أو بعد الولادة مباشرة، ويطلق على هذا المرض اسم (Anasarque de Bart).

٢– البيتا تلاسيميا:

وهي الأكثر انتشاراً وتُقسم إلى نوعين:

أ - بيتا تلاسيميا الصغرى: تتجلّى هذه الحالة عندما يكون مورث واحد للبيتا غلوبين معطوباً والآخر سليماً. في هذه الحالة يسمّى الشخص حاملاً للمرض، ولا يعاني من أية عوارض صحية سوى دُوار بسيط مع فقر دم طفيف. وحسب إحصائيّة منظمة الصحة العالمية فإن 8% من سكان العالم حاملون للتلاسيميا الصغرى.

ب - بيتا تلاسيميا الكبرى: نتيجة خلل بالسلسلتين بيتا يصنّف المريض مصاباً، ما يؤدي إلى تكسّر شديد في كريّات الدم الحمراء قبل انتهاء عمرها الطبيعي (120 يوماً) ونقص في كميّة الهيموغلوبين إلى نسبة أقل من 7 غرام لكل 100 ملل، فيحتاج المريض حينها لنقل دم دوري كل 3 - 4 أسابيع للمحافظة على نسبة طبيعية من الهيموغلوبين.

وأهم أعراض هذا النوع:

1. ضيق في التنفس.
2. تضخّم الطحال.
3. انقطاع الشهية.
4. الإحساس بإجهاد وتعب مستمر.
5. سرعة الانفعال.
6. شحوب في الوجه.
7. تأخر في البلوغ.
8. تشوهات في عظام الوجه.

بالإضافة إلى أن نتائج تحليل الدم تُظهر صغراً في حجم الكريات الحمراء مع اختلاف أشكالها.

الإجراءات الواجب اتخاذها ما قبل الزواج:

هي إجراءات وقائيّة تهدف إلى الكشف عن صحّة الطرفين قبل الزواج وسلامتهما من الأمراض التي قد تعرّض الجنين للإصابة والخطر. وأهم التحاليل التي يتم إجراؤها للكشف عن التلاسيميا هي:

أولا: فحص تعداد الدم (NFS)

ثانيا: فحص خضاب الدم أو الهيموغلوبين الذي يطلق عليه (CBC)

أما إذا كانت نتيجة هذه الفحوصات تشير إلى فقر دم فعندها يتم إجراء فحص الهيموغلوبين الكهربائي لتحديد نوع الإصابة.

ملاحظة: إذا كان أحد الطرفين فقط حاملاً للمرض، فإن احتمال إنجاب أولاد مصابين تبقى قليلة.

بالسوري الفصيح

لك طلع عن جد بيعرف يروح على روسيا كنا مفكرين ما بيعرف طلع قبضاي واجدع من العكيد أبو شهاب، لبستو مرتو هالطقم وقالتلو روح يالله ورجيهن كيف إنك فحل، وما بتخاف من شي، يا الله يا ابو البيش، قام هالأبو البيش نط نطة وحدة صار بنص موسكو. شو هالمراجل يا ضرسان، التلفزيون ما قصر، زيارة تاريخية قمة الزعيمين، عندما تلتقي القامات الكبيرة، هلأ صحي أبو البيش أطول من أبو البوط بشوي، بس هني الاتنين قامات كبيرة، بصراحة أي، وما حدا يقدر يقول غير هيك، يعني صحي ابو البيش ما بيمون على حرستا وداريا ودوما، لك وأبعد زيارة محلية عملها كانت ع الزبلطاني، بس كل شي لوحدو، يعني هو زعيم، على حي المهاجرين، وإلا أنا غلطان؟ شو مستقلين بحي المهاجرين؟ أكيد مو مستقلين فيه، بس إنو الواحد بيقعد لوحدو وبيصفن شوي، إنو ممكن حدا يخبرنا ليش راح على روسيا وشو كان بدو يساوي هونيك، ع التلفزيون عرضولنا اربع دقايق ونص بالتمام والكمال، وقالوا هاي هي اللقاء الكامل لسيادتو مع بوتين، لك ما حكوا شي، هداك قلو بنشكرك لأنك إجيت، والتاني قلوا بشكركن لأنكن إجيتو لعنا وعم تقصفوا سوريا وما قصرتوا، معقولة طرق هالمشوار كلو منشان هالكلمتين، كان يبعت شي حدا بدل ما يروح هوي ويخلي الناس كلها تحكي عليه، الفضائيات والأرضيات بهدلوا سيادتو، مسحوا بكرامتو الأرض، أصلاً في ناس تقول كانت مستنية هالزيارة التاريخية منشان يقولوا شفتو هادا رئيس هاد، لك هادا موظف عند بوتين، وإيمتو ما بدو يستدعيه، بس شو بدنا فيهن، عن جد كانت زيارة تاريخية، وعلى قد مانها تاريخية واحد على قناة المنار طلع عم يقول إنها لح تغير شكل المنطقة، لك يا زلمة عن جد فرطتني من الضحك... قال وجه المنطقة قال، لك كنت قول شي بينبلع، ع القليلة كنت قول غيرت شكل المهاجرين لأنو صارلو صاحبكم خمس سنين معفن فيها... معفن عرفتو شلون يا فهمانين...

واحد سوري

من هنا وهناك

مسكين أوباما

حقيقة شر البلية ما يضحك، فتى داعشي يقف على ضفة نهر ربما يكون نهر الفرات، وربما تكون المدينة الرقة، جوهرة تاج الخلافة الداعشية، يحمل الفتى خنجراً ويلوح به، يهدد ويتوعد، لكنه هذه المرة يرفع السقف عالياً، فهو يهدد الرئيس الأميركي باراك أوباما بأن يجز عنقه بخنجره إن لم يدفع الجزية، المقطع الذي عرضته قناة العربية نقلاً عن وكالة الأعماق الداعشية يختصر الكثير من الحالة المتردية التي وصلت إليها الأمور، فلم تعد داعش مثيرة للخوف بمقدار ما هي مثيرة للسخرية، لا بسبب هذا الفيديو فحسب بل بسبب اكتشاف الجميع حقيقتها وأنها ليست سوى ألعوبة سخيفة دسها أوباما في العراق وسوريا ليمزق ما تبقى، وليقضي على أحلام الشعوب في التحرر. طائرات أوباما المزودة بأحدث الرادارات لا تستطيع قصف مقرات داعش، ولهذا فإن هذا المعتوه الداعشي وجد فرصة هو الآخر ليمارس هوايته بالظهور والتقاط الصور، وليقل أي كلام يقوله. ولم لا، فليهدد أوباما، وليجز عنقه أيضاً...

جلد الحرباء

عرضت قناة cnn الأميركية تقريراً عن أسماء، زوجة بشار الأسد، وقد ركز التقرير على سيرتها المهنية وحياتها. ولم يفت معدة التقرير أن تذكر المشاهدين أن أسماء هذه تنتمي إلى مدينة حمص، عاصمة الثورة السورية التي نالها الحظ الأوفر من العقاب والتدمير، وسلط التقرير الضوء على قيام أسماء بشراء أحدث الماركات العالمية عام 2012، بينما كان الشعب السوري يئن تحت وطأة الدمار والقتل، وتحدث التقرير أيضاً عن الصدمة التي أصابت الغرب خصوصاً، وهو الذي كان يرى فيها سيدة عصرية، بقبولها بالوقوف إلى جانب زوجها القاتل في حربه ضد الشعب السوري. ولأن الغرب يريد أن يظهر بمظهر المخدوع والمصدوم بذلك التحول الذي طرأ على شخصية أسماء، فإن التقرير لا يخفي الدهشة، وكأنهم كانوا يتوقعون مثلاً من الفتاة التي قبل أهلها بأن تتزوج بابن قاتل وديكتاتور أن تصنع منه سياسياً محترماً أو أن يكون مختلفاً عن أبيه مثلاً. والحقيقة أن معدة التقرير أغفلت ربما عن غير قصد، واحد من أكثر تصريحات أسماء الأسد انحطاطاً، ذلك الذي قالت فيه إنها تربي ابنها ليكون رئيساً لسوريا.

المالكي... يا جزيرة

عرضت قناة الجزيرة ضمن برنامجها «الصندوق الأسود»، ما قالت إنها حقائق تكشف لأول مرة عن قيام رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي بتزويد إسرائيل بمعلومات عن العلماء والعسكريين العراقيين حتى تقوم بتصفيتهم، وكذلك عمالته المباشرة لجهاز الموساد الإسرائيلي. وقد يعتبر الكثيرون هذا البرنامج وثيقة مهمة تثبت خيانة المالكي وتورطه بالجرائم التي ارتكبت في العراق غداة الاحتلال الأميركي، إلا أن الكثير من الصحفيين العراقيين كان لهم رأي مختلف، فقد رأوا أن البرنامج لم يقدم جديداً وإنما هو قدم معلومات عادية ولم يقدم دلائل قطعية، وأن الجزيرة أخطأت أثناء إعدادها البرنامج المذكور في عدم الاستعانة بالصحفيين العراقيين الذين كانوا سيزودونها بوثائق دامغة أهم وأكثر قيمة من الوثائق التي تم عرضها. كتب أحد الصحفيين العراقيين منتقداً: «البرنامج ليس بمستوى الضجّة التي سبقته .. كان هزيلاً، وبلا أدلةٍ دامغةٍ .. والسرد كان عادياً بامتياز .. ولوْ طُلِبَ من عراقيّين كثيرين، أدلةً عن تنفيذ المالكي للمشروع الصهيوني بتصفية ليس فقط علماء العراق ومقاتلي جيشه ونخَبه، بل كل العراق، حدَّ فتحه أبواب الموصل أمام (داعش)، لقدّموا من الوقائع والحقائق ما يشيب لها شعر الرضيع..». ولمن يعرف أو لا يعرف، سيّان، فإنَّ هناك وقائعَ معروفةً بتفاصيلها منذ زمن بعيد عن المالكي الذي نفّذَ في العراق أخطرَ مشروع تصفوي (إسرائيلي)، توّكد علاقتَه القديمةَ بـ (الموساد) الصهيوني من أيام اشتغاله بتهريب العملة بين (شتورا) و(دمشق)، بالتعاون مع الصائغ السوري (محمد موفق التش)، عندما كان يتسترّ عليه ضابط المخابرات السورية المتنفّذ محمد ناصيف خير بك، أيام إقامة المالكي في القطر العربي السوري ..!؟

- برنامج كول ون
البرنامج الرياضي الاسبوعي يتناول اخبار كرة القدم المحلية والعربية والعالمية بالاضافة لتغطيات خاصة للبطولات التي تجري في سوريا بظل الاوضاع الراهنة في المناطق المحررة البرنامج من اعداد وتقديم: حسين قسوم
تستميعون الية كل يوم خميس من كل اسبوع الساعة ٤:٣٠ بتوقيت دمشق والإعادة يوم الجمعة الساعة ٧:٣٠.

- أحداث حقيقية .. غموض ... إثارة .. رعب .. تشويق
هذا هو برنامج أدرينالين ..
أدرينالين هو برنامج يروي قصص حقيقية من حول العالم حيرت العقل البشري بأحداثها الغريبة و الغامضة التي لم يجد لها أي تفسير ولم يستطع فك ألغازها ...
قصص شيقة و مثيرة سترفع نسبة الأدرينالين في دمك ..
أدرينالين يبث على هوا راديو ألوان كل يوم ثلاثاء على الساعة السادسة مساءً والإعادة في كل يوم أحد على نفس التوقيت ..

ألوان
راديو fm

موجز الأخبار

أعزائي المجاهدين الكرام... من تلفزيون الخلافة نحييكم ونقدم لكم موجزاً لأهم الفتاوى الجهادية لهذا اليوم:
أفتى المجاهد الأخ أبو قتادة البلجيكي بتحريم الذهاب إلى المساجد لأنها بنيت في عصر الجاهلية، وبأموال تم كسبها، والعياذ بالله، بطرق غير شرعية. وسيقوم المجاهدون بهدم كل مسجد يرون فيه مخالفة لتعاليم مولانا الخليفة أدام الله ظله.
وقد أفتى أخونا الشيخ أبو عبيطلة النرويجي بتحريم الاحتفال بما يسمى عيد المولد النبوي، لأنها بدعة ابتدعها الحكام الجهلة وبعض أدعياء الإسلام من العصور الظلامية الجاهلية. ومن جانبه أفتى أخونا الشيخ المجاهد أبو كلمة الله الطاجيكي بتحريم الرجال تناول الطعام مع زوجاتهم وأولادهم، لأن في ذلك نوعاً من الرخاوة وقد أوصانا رسول الله بأن «اخشوشنوا». وفي سياق متصل أفتى أخونا الشيخ أبو البراء الحبشي بتحريم تداول السلام بين الناس إلا بعد التثبت من إيمانهم. وقال أبو البراء إن السلام على أهل الكفر والضلالة حرام ولا يجوز، وعلى كل مسلم أن يتبين فيما إذا كان من يقول له السلام عليكم هو شخص مسلم مثله، ويأتي التثبت من خلال عرض ذلك الشخص على الحسبة لاستتابته ومعرفة نواياه.

انتهى الموجز

فضائيات بفتح التاء

ثائر الزعزوع

أعداء الثورة

أنتم أعداء الثورة... لعل الكثيرين سمعوا هذه العبارة تقال في وجوههم من قبل بعض آباء الثورة أو أمهاتها لا فرق، وقد حمل بعضنا الهم ثقيلاً على كاهليه لأن فلاناً من الناس اتهمه بأنه عدو الثورة فقط لأنه أبدى رأياً يخالف معتقد ذلك «الأب الروحي»، الذي نصب نفسه بنفسه في ذلك المنصب بقوة السلاح، وربما بقوة المال، وربما بوقاحته وقلة أدبه أيضاً.
ويتحدث أولئك الآباء والأمهات عن الثورة وكأنها ابنتهم التي يحرصون عليها ويمنعونها من الاختلاط مع أي غريب كيلا يدنس شرفها، فلا يسمحون لأحد بانتقاد الثورة أو حتى القول إنها أخطأت هنا أو أصابت هناك، وهم يصرون على أن الثورة بلا أخطاء، يعني هي ثورة معصومة عن الخطأ، ويجب أن نتعامل مع أخطائها بوصفها حسنات، وإلا فإن تهمة «عدو الثورة» ستلاحقنا إلى يوم الدين.
يقال إنه في دولة ما، كانت تدعى سوريا، كان ثمة حاكم ظالم يصف كل من يختلفون معه في الرأي بأنهم أعداء القضية، وكان يتم معاقبة ذلك العدو بسجنه أو قطع رزقه أو حتى إجباره على الفرار خارج البلد، وقد عاشت تلك البلاد ردحاً طويلاً من الزمن هكذا حتى خرجت فيها مظاهرة ضد بطانة حاكمها الظالم، فاتهم المتظاهرون بأنهم أعداء فقتلوا، فصارت المظاهرة ثورة، واستمرت الثورة سنوات، وكان جميع الذين خرجوا فيها يسمون أعداء الوطن. ولأن ذلك الوطن كان أفضل أوطان الدنيا، فلم يكن يحق لأحد أن ينتقد أي شيء فيه، بل إن أحد أتباع ذلك الحاكم قال مرة وعبر شاشة تلفزيون تلك الدولة، إن سوريا هي أفضل بلد في العالم، وهي أفضل من تلك الدول التي تدعي كاذبة أنها تمتلك الحرية والديمقراطية، وأقسم أن حقوق الإنسان في بلده في أفضل من كل بلاد العالم.
وأما الثورة التي نتحدث عنها وعن آبائها فقد نقلت تجربة تلك الدولة بتفاصيلها المملة والسخيفة، فانتقل التخوين والاستعداء ليصير مقياساً، فلا يحق لك أن تقول إنك تعارض الفصيل الفلاني مثلاً، لأنك بهذا عدو الثورة، ولا يحق لك أن تقول إنك تفضل كذا على كذا لأنك أيضاً عدو الثورة، حسناً فمن هو صديق الثورة إذاً؟
دعوني أخبركم... منذ أيام خرجت مظاهرة رائعة في حي القابون الدمشقي الثائر الذي لا يستطيع أحد أن يزاود عليه في ثوريته ولا في صموده، وقد رفع المتظاهرون لافتات تهاجم أولئك الذين باعوا الثورة باسم الدين وباعوا الدين لأجل النقود. قد لا نستغرب أن يظهر أحدهم ليقول إن أولئك القابونيين الرائعين ليسوا سوى أعداء للثورة، وهم لا يعرفون ماذا يحدث في الغرف المغلقة ولا ما يتم في الخفاء. حسناً وما الحاجة في أن يكون هناك غرف مغلقة؟ وما الحاجة أصلاً لهذا الاحتيال على الناس الثائرين، والضحك على أحلامهم؟ إن كنتم لا تريدون الثورة فلماذا خرجتم فيها أصلاً؟ لماذا لم تبقوا مع النظام وكان سيدفع لكم أكثر صدقوني، لأن أولئك الذين يبيعون ضمائرهم يجدون دائماً من يدفع لهم، واسألوا على سبيل المثال لا الحصر، الصحفي الفلسطيني عبد الباري عطوان، الذي استسهل البيع ووجد فعلاً من يدفع له. المهم، أولئك الذين هاجمهم متظاهرو القابون هم أنفسهم الذين يطلقون صفة عدو الثورة على كل من يطالبهم بمعرفة أين ذهبت قافلة المساعدات مثلاً، أو لماذا لم يتم تزويد المقاتلين بالرصاص والأسلحة حين كانوا في حاجة إليه، أولئك هم الذين يتصدرون المشهد، وهم الذين يلهثون لاستمرار هذه المقتلة السورية أطول فترة ممكنة لأنهم يستفيدون كثيراً، لقد أتخموا، وصاروا يبيعون المساعدات، لقد أتخموا ولم يعودوا راغبين بقتال قوات النظام لفك الحصار عن المناطق المحاصرة لأن الحصار يحقق لهم مكاسب كبيرة.
نحن هنا لا نتحدث عن القابون، وكأنها استثناء، بل إن الأمر يحدث في كل مكان تقريباً، وسواء أكان الحاكم نصرة أم سواها من أولئك الذين يتحدثون بلسان الثورة، فالأمر سيان، لأن العبارة تتغير تبعاً لقائلها، فعدو الثورة هو نفسه عدو الإسلام، وهو نفسه عدو السنة.
وبينما يبحث أبناء الثورة الحقيقيون عن ملاذ آمن أو لقمة عيش، يتنعم آباء الثورة بكل شيء، وقد تحول بعضهم إلى رجال أعمال يتاجرون ويبيعون ويشترون.
أخطاء الثورة كثيرة جداً، لكن لم يعد أحد يجرؤ على البوح بها، كيلا يكون عدواً للثورة، لكن إلى متى سيظل الناس صامتين؟

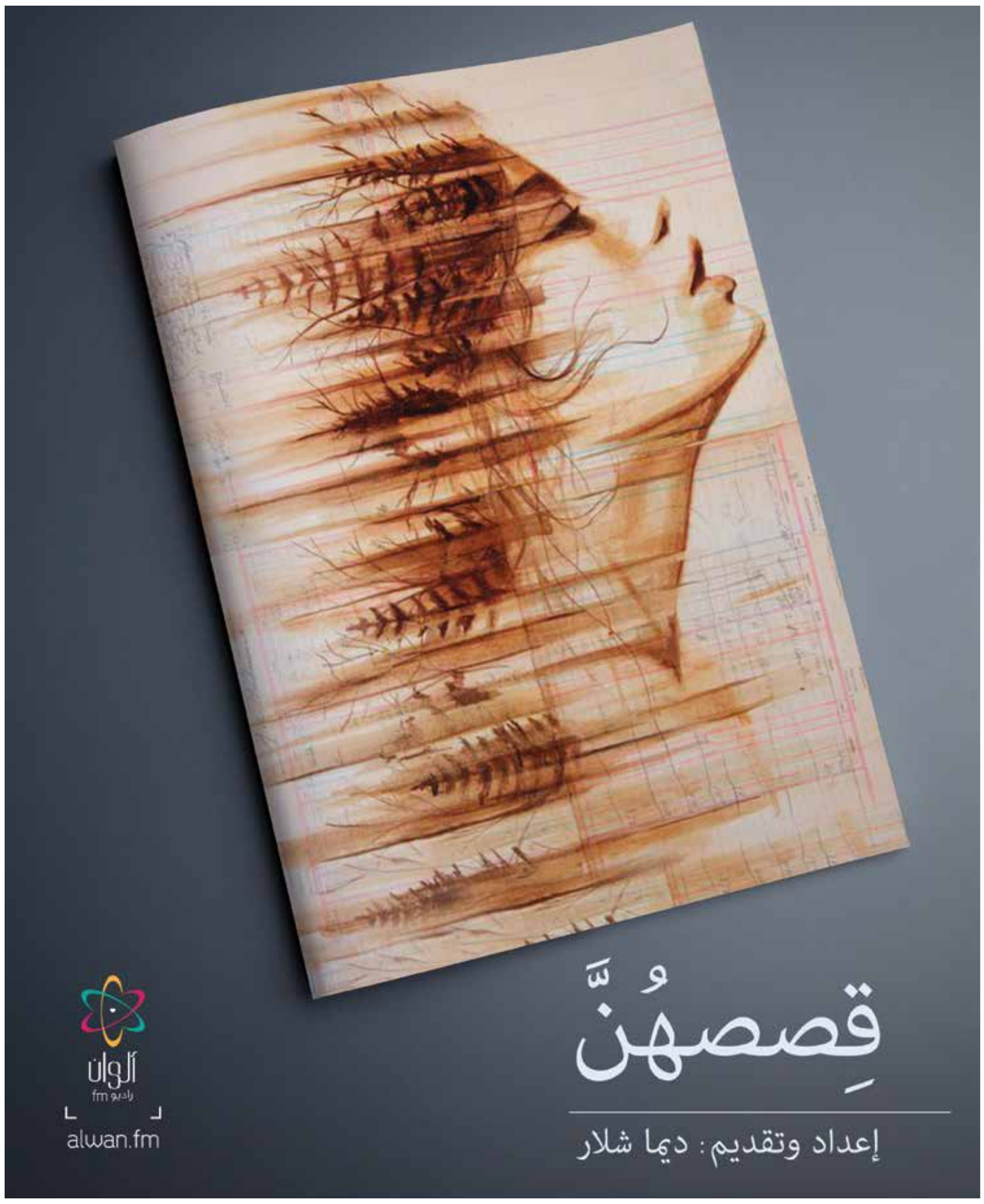

صدى افتراضي

Mustafa Aljarf

عم يقولوا بدن ينقلوا صلاحيات بشار للحكومة، بس هي مو مشكلة.. المشكلة كيف بدن ينقلوا صلاحيات أنيسة، وصلاحيات ماهر، وصلاحيات سليمان .. إلخ!

Aref Hamza

هناك كتاب وصحفيون مستمرون في موقفهم الثابت في شتم الثورة السورية والكتابة ضدها وضد مناصريها وضد ضحاياها حتى .
هناك صحفيون يمكن أن يكونوا "مجرمي حرب" بشكل من الأشكال .
أريد أن أهمس في أذن هؤلاء : هذه ثورة نعم . وليست كل الثورات هي تلك التي حدثت في الكتب فقط ، هناك ثورات تحدث على أرض الواقع أيضا !!.

حازم العظمة

في غسيل الدماغ المبتذل اليومي .. أن " السكاكين" سلاح همجي .. بينما الصواريخ زنة طُن ونصف سلاح مدني ..

عبدالرحمن الكيلاني

سيذكر التاريخ أن سنوات الإمكان في المحرر السوري استُغلت في السلطة بالحسبة أكثر منها في الدعوة، وأنه بينما كان الأعداء يهدون الحصون الأخيرة كان المغفلون يحملون السلاح على الناس ويقيمون عليهم الحد، وأن الآلاف في البلدات المحررة وفي المخيمات ما زالوا لا يعرفون كيف يصلون بينما ينشغل المحتسبون في زجر الصبايا على كشفهن لوجوههن مع أنه لا إنكار في مختلفٍ فيه.
وأن دعاة الأخلاق كانوا مزاودين بلا أخلاق، وأن الذين طريقهم في القلوب كانوا يفشلون إلا في تأصيل خوف القلوب منهم
والله المستعان

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

كل ما اشتد برد الشتاء زاد دفئ الحنين، كلما جلسنا وحيدين أكثر في تلك الليلة الظلماء التي لم يبقى منها سوى ضوء ذلك القمر الحزين الذي لا يكاد يضيء نفسه في أشد حالات وضوحه.

ج	د	ف	ئ	ا	ل	ش	ت	ا	ء	ا	ا
ل	ا	ل	ق	م	ر	ز	و	ب	ع	ل	م
س	ا	ا	ل	ذ	ي	ا	ض	ر	ح	ح	ل
ن	ل	ف	ي	ث	ي	د	و	د	ا	ن	ك
ا	ح	ت	ل	ك	ك	ء	ح	م	ل	ي	ا
ا	ز	ل	ا	ل	ا	ا	ه	ض	ا	ن	ا
ش	ي	ن	ب	م	د	م	ض	و	ت	ا	ك
ت	ن	س	و	ى	م	ل	ل	ء	ا	ل	ث
د	ي	ض	ي	ء	ن	ظ	ك	ن	ش	ت	ر
ع	ه	س	ف	ن	ه	ل	ف	ي	د	ي	ك
ي	ب	ق	ى	ف	ا	ا	ا	م	ا	ن	ل
و	ح	ي	د	ي	ن	ا	ل	ل	ي	ل	ة

الحل السابق:

حمزة الخطيب

الكلمات المتقاطعة

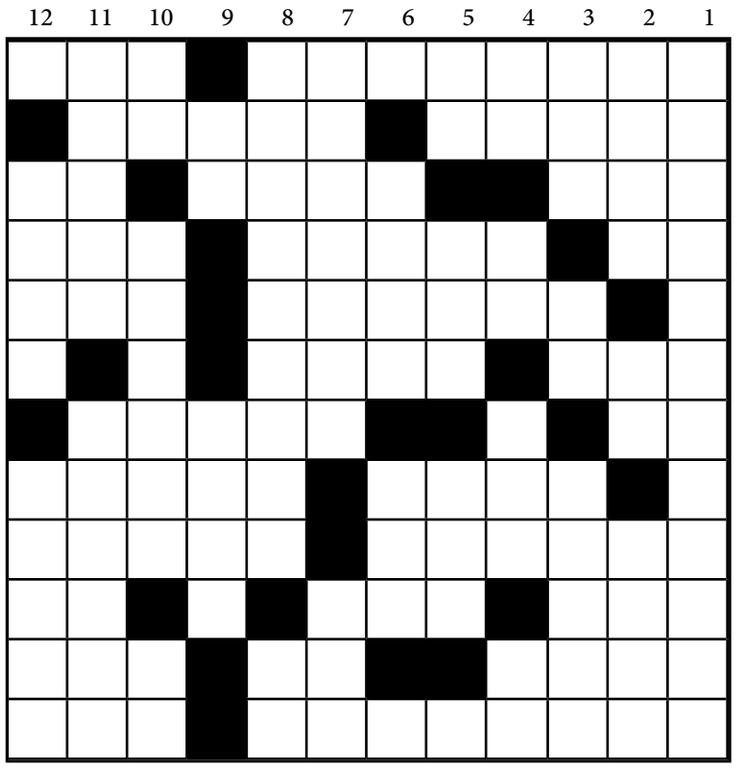

أفقي:

1. مطرب و مغني مصري - ظلم
2. الرقبة - وردة من الخزاميات (معكوسة)
3. مسافة - يبكي - أداة استفهام
4. آلهة - الجمال - زان
5. القعيد - من الأسلحة البيضاء
6. بلغ - احقد (معكوسة)
7. حرف ناصب - جهراً (معكوسة)
8. أمكث - سلطة
9. أحدثهم - نقيض حسنات
10. حطم - تتبع - عبيد
11. اسم لأحد النجوم - قط - مشى
12. ممثل سوري - نظم

عمودي:

1. اسم لحملة أطلقها السوريون
2. ستاد - فعل ماض ناقص - ملك من ملوك الفرس
3. صوت السماء - أداة التعريف - أرض فيها زرع
4. واحد بالانجليزية - للنهي (معكوسة) - وجع - أداة استفهام
5. قرع - كبح - زال لونه
6. يطير - سكران
7. عالم مسلم - ينتفض
8. عاصمة أمريكية - سقاية
9. زاد في الطلب - ضد
10. طقس - مدينة عراقية - لغز
11. إكمال - جمل
12. الشعور - تتودد

الحل السابق

أفقي

1. هامبورغ - يجزم
2. محمد أوسو - نجح
3. أرق - طبريا - رم
4. يلزم (معكوسة) - لن
5. البتر - تعطف
6. ود - أر - عدس
7. تمتزج - بدا - سر
8. يشمخ - بائس
9. عتب - لباس - ل ل
10. جن - النص
11. زجر - سئل - خم
12. محمد فارس - صبر

عمودي

1. هامبورغ - يجزم
2. محمد أوسو - نجح
3. أرق - طبريا - رم
4. يلزم (معكوسة) - لن
5. البتر - تعطف
6. ود - أر - عدس
7. تمتزج - بدا - سر
8. يشمخ - بائس
9. عتب - لباس - ل ل
10. ثري - دفين
11. يفاخر - صخب
12. زور - تبرير - مر

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

	٢		٤		٨			
٤		٦		٩			١	
		٧		١	٣			٥
	٤	٩			١			
	١	٣	٩	٨	٢	٦	٤	
			٦			٣	٩	
٣			١	٢		٧		
	٥			٧		١		٤
			٣		٩		٥	

الحل السابق

٧	٦	٨	٩	٣	٤	١	٢	٥
١	٥	٩	٢	٦	٨	٧	٤	٣
٢	٤	٣	٧	٥	١	٦	٩	٨
٣	٨	٤	٥	١	٩	٢	٦	٧
٥	٩	٧	٨	٢	٦	٣	١	٤
٦	١	٢	٤	٧	٣	٥	٨	٩
٨	٣	٦	١	٤	٥	٩	٧	٢
٤	٧	٥	٦	٩	٢	٨	٣	١
٩	٢	١	٣	٨	٧	٤	٥	٦

الدوريات الأوروبية الكبرى

لا غالب في مانشستر... وروما ينتزع الصدارة

التعادل السلبي يحسم ديربي مانشستر

في وقت اتضحت به معالم البطل بالدوري الألماني والفرنسي، تتعقد الأمور كثيرا في الدوري الإنكليزي والإيطالي، وبدرجة أقل في الليغا الإسبانية. ففي إنكلترا، خلط ديبي مدينة مانشستر أوراق المنافسة وجعل آرسنال يشارك السيتي في الصدارة، وفي إيطاليا قفز ذئاب روما إلى عرش الصدارة في عرين المتصدر السابق، وفي إسبانيا يكاد عهد ثنائية القطب بين البارسا والريال يعود تدريجيا..

آرسنال في أجمل لحظاته

كانت الأيام الأخيرة من أسعد أيام نادي آرسنال، فحقق فيها فوزا تاريخيا على بايرن ميونيخ بمسابقة دوري أبطال أوروبا، وصعد إلى صدارة الدوري الممتاز بعد غياب عن كرسيّها منذ عدّة سنوات. صدارة الغانرز للبريمير ليغ تحققت بعد فوز صعب على فريق إيفرتون بهدفين لهدف، مستغلين تعادل مانشستر سيتي المتصدر مع جاره اليونايتد في قمة مباريات الجولة، حيث طغت الخشونة والأداء الدفاعي الحذر على كافة مجريات اللقاء، ونُدرت الفرص بين الجانبين باستثناء فرصتين لليونايتد أنقذ الحارس جو هارت، إحداها، ونابَ عنه القائم بالثانية، لينتهي ديربي مانشستر الخشن بالتعادل السلبي دون أهداف.

وصعد ويستهام للمركز الثالث بالشراكة مع اليونايتد بعد إلحاقه الهزيمة الخامسة بتشيلسي في هذا الموسم، ليظهر ويستهام أن فوزه على كبار إنكلترا في أرضهم (مانشستر سيتي وآرسنال وليفربول) لم يكن بالمصادفة، فيما استمر مسلسل التعادلات للمدرب الألماني يورغن كلوب، مع فريقه الجديد ليفربول، بعد أن انتهت مواجهة فريقه مع ساوثهامبتون بهدف لكل فريق. وفي النتائج الأخرى، فاز توتنهام هوتسبيرز على بورنموث بخمسة أهداف لهدف، وسندرلاند على نيوكاسل يونايتد ٣-٠، وواتفورد على ستوك سيتي ٢-٠، وسوانسي على أستون فيلا٢-١.

صدارة مزدوجة

طرد ريال مدريد أحد شركائه في كرسي الصدارة، فريق سيلتا فيغو، بعد أن غلبه في عقر داره بثلاثة أهداف لهدف، في مباراة تألق فيها حارس الريال الكوستاريكي كايلور نافاس، الذي حمى مرماه من عدة أهداف محققة، ليثبت للجميع أنه الأفضل على الساحة الأوروبية في الوقت الحالي، بعد أن اهتزّت شباكه ثلاث مرات فقط من تسع مباريات. من جهة أخرى، ما زال البرسا يتشبث بشراكته مع الريال بعد أن حقق الفوز على إيبار بثلاثة أهداف لهدف، رغم تقدم الأخير في بداية المباراة، وكان الأوروغوياني لويس سواريز نجم المباراة بلا منازع إثر تسجيله لأهداف فريقه الثلاثة في مرمى إيبار.

وارتقى أتلتيكو مدريد للمركز الثالث عقب فوزه على فلنسية بهدفين لهدف، فيما تراجع الأخير إلى المركز التاسع. وفي بقية النتائج، عاد ريال سوسيداد إلى سكة الانتصارات إثر فوزه على مضيفه ليفانتي بأربعة أهداف نظيفة، وتغلب رايو فاليكانو على إسبانيول ٣-٠، وإشبيلية على خيتافي ٥-٠، بينما تعادل ريال بيتس مع غرناطة ١-١، ولاي بالماس مع فياريال دون أهداف.

ألف انتصار للبافاري..!

قاد اللاعب العائد من الإصابة، الهولندي آرين روبين، فريقه بايرن ميونيخ، لتحقيقه الفوز العاشر هذا الموسم، والفوز رقم ١٠٠٠ في البوندس ليغا. حدث هذا عندما افتتح النجم الهولندي التسجيل لفريقه أمام كولن، في المباراة التي انتهت بفوز البايرن بأربعة أهداف نظيفة، وواصل فريق بوروسيا دورتموند العزم على ملاحقة البايرن، طاردا مخاوف ضياع اللقب من مخيلته بعد ابتعاد المتصدر عنه بسبع نقاط، فحقق فوزا كبيرا على أوغسبورغ بخمسة أهداف لهدف، كان لنجمه الغابوني أوباميانغ ثلاثة أهداف منها، وهو الهاتريك الثاني له في أربعة أيام بعد ثلاثيته في الدوري الأوروبي. وحافظ شالكة على المركز الثالث رغم خسارته أمام بوروسيا مونشنغلادباخ بثلاثة أهداف لهدف. وفي بقية النتائج، فاز فولفسبورغ على دارم شتات ١-٠، وباير ليفركوزن على شتوتغارت ٤-٣، وآينتراخت فرانكفورت على هانوفر ٢-١، وهامبورغ على هوفنهايم ١-٠.

> تصدر الغابوني بيير أوباميانغ والبولندي ليفاندوفسكي ترتيب هدافي البوندس ليغا بثلاثة عشر هدفا لكل منهما

روما يتزعم السيرا A

حقق روما المستحيل وهزم المتصدر السابق للدوري الإيطالي فيورينتينا على ملعبه بهدفين لهدف، فاستحق القمة عن جدارة واستحقاق، في مباراة شهدت الكثير من صافرات الاستهجان من قبل جماهير الفيولا على نجم روما المصري أحمد صلاح، في محاولة للضغط عليه كونه لعب في صفوف فريقهم الموسم السابق، لكنه أسكت الجماهير على طريقته عندما سجل هدف روما الأول ولم يحتفل به احتراما لمشاعرهم. وارتقى نابولي لوصافة الدوري الإيطالي بعد فوزه على كييفو فيرونا بهدف دون رد، ليشارك فيورينتينا وانتر ميلان ولاتسيو بالوصافة، حيث تغلب لاتسيو على تورينو بثلاثية بيضاء، بينما تعادل الإنتر مع باليرمو بهدف لكل فريق. وفي بقية النتائج تغلب ميلان على ساسولو ٢-١، ويوفنتوس على أتلانتا ٢-٠، وسامبدوريا على هيلاس فيرونا ٤-٠، واودينيزي على فروسينيوني ١-٠.

> يتصدر مهاجم سامبدوريا إيدير مارتيز هدافي الدوري الإيطالي برصيد ٧ أهداف، يليه مهاجم نابولي الأرجنتيني غونزالو هيغوين بـ٦ أهداف.

باريس دون منازع

استمر باريس سان جيرمان بطريقه المعبّد نحو اللقب، فما زال يحقق فوزا تلو الآخر في مبارياته، وما زال منافسوه على الصدارة لا يقووا على مصارعته. ففي وقت فاز فيه الباريسيون على سان ايتيان بأربعة أهداف لهدف، على ملعب حديقة الأمراء، فشل ملاحقو المتصدر بالحفاظ على فارق النقاط، فسقط آنجيه بفخ التعادل السلبي مع جانجون، فيما ذاق كان طعم الخسارة على أرضه أمام نانت بهدفين دون رد، ما جعل الفارق يتسع بين المتصدر ووصيفه إلى ثماني نقاط بعد تسع جولات من البداية. وعاد ليون إلى سكة الانتصارات عقب فوزه على تولوز بثلاثة أهداف دون رد، ما منحه المركز الرابع، فيما فاز مارسيليا على ليل ٢-١ ليحقق أول فوز له منذ ست جولات. وفي بقية النتائج، فاز أجاكسيو على نيس ٣-٠، وومونبلييه على باستيا ٢-٠، وبوردو على تروا ١-٠، فيما تعادل لوريان مع رين ١-١.

ماذا ستقدمون (لي – لنا – لهم)؟؟... سؤال وجيه

العمل .. أي عمل، له في المجتمع له مبرراته ودوافعه ونتائجه ووسائله، وأيضا له أدوات وقدرات إما أن توصل مسيرة العمل إلى قمة النجاح أو إلى مصافي الفشل.

الكثير منا في الوسط الرياضي أو الإعلامي الرياضي، يهتف ويفرح ويصاب بداء «السرور والبهجة» عند الإعلان عن إنجاز رياضي مهم، أو خطوة رياضية على مستوى التنظيم والتطوير (كما أن لحالات النقد نصيب خاص)، بدون النظر إلى الكم الهائل من الجهود المبذولة أو التضحيات أو تخطي الصعوبات التي عانى من خلالها الرياضي أو الاتحاد أو الكيان المسؤول للوصول إلى هذا الإنجاز.

أما في حالات الإخفاق أو الانشقاق أو الخطأ، فلا تشاهد نصيرا ولا معينا وأصواتا تمنح «الأعذار»، فإما الصمت المطبق أو الطعن والتشويه والتخوين والتهم (المعلبة المقولبة الجاهزة).

كما أن للكثير من أنديتنا ورياضيينا أسلوبا في الحديث والخطاب كـ «ماذا ستقدمون (لي – لنا – لهم)؟؟»، الذي يجعلك تشعر أنه يخاطب «مجتمعا مستقرا وبدون حرب ولا هدم ولا خراب ولا هجرة)، ومقصرا بالكامل في حقه...وفي هذا قمة الظلم.

وبالرغم من أن هذا الرياضي ضمن دائرة الحدث السوري، ويعلم أكثر من غيره حجم التراخي والإهمال الدولي والعربي، وحتى الثوري تجاه قضية الرياضيين السوريين الأحرار... إلا أنني أعتبر سؤاله وجيها (إن كان يتسم بالبراءة والاستفسار فقط).

في الحقيقة، إن التفرقة التي تعيشها الرياضة السورية الحرة من خلال عقول وأفكار وأحاديث الكثير من الأخوة في الوسط الرياضي، أودى بالمشروع الحقيقي إلى فقر الخزائن وقلة الدعم المادي والاهتمام المدني، ناهيك عن عدم قناعة مؤسسات المعارضة السورية أو مؤسسات المجتمع المدني السورية بضرورة العمل الرياضي وأثره على المجتمع، (باستثناء وزارة الثقافة وشؤون الأسرة في الحكومة السورية المؤقتة).

فمن هنا أيها الأخ الرياضي السوري الحر، أستطيع أن أجيب على سؤالك الوجيه (البريء)، بالتأكيد على أنه ليس مطلوبا من أحد أن يعمل (متطوعا) أو أن يدفع من جيبه، بالرغم من أن عددا لا بأس به من المهتمين بالشأن الرياضي وبالنشاطات الرياضية قد خاض هذه التجارب.

ولكن هذا هو حالنا حتى الان... عندما نستطيع أن نحصل على تمويل (المنتخب الكروي) فالتمويل يذهب للمنتخب حصرا، وعندما نستطيع أن نجلب الدعم لتنفيذية في محافظة سورية فالدعم مخصص لها فقط، وهكذا تكون الاتفاقات والعقود المبرمة مع أية مؤسسة داعمة.

لن أسترجع ما سبق، أو أكتب عن سلسلة الأخطاء والهفوات والكوارث التي برزت في العمل الرياضي الثوري منذ انطلاقة الرحلة في ٢٠١٢، لكنني في المقابل لا أعفي كل من عمل في التنظيمات الرياضية المختلفة (هيئة واتحادات ورابطة وتجمعات) من جزء من المسؤولية، ألا وهي «إضاعة الوقت في البحث عما يفرق بيننا، وإبقاء جملة وحدة العمل الرياضي السوري الحر شعارا براقا نطلقه في التصريحات وفي المقابلات وفي المؤتمرات».

أخي الرياضي... سؤالك وجيه.

الاتحاد الأوروبي يعاقب بولندا واسكتلندا وإنكلترا

أصدر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بياناً أوضح فيه أنه عاقب إنجلترا وبولندا واسكتلندا وليتوانيا، بغرامات مالية، لإخفاقهم في السيطرة على جماهيرهم في مباريات جرت مؤخرا في تصفيات بطولة أوروبا ٢٠١٦.

فقد عوقبت بولندا بغرامة ٤٠ ألف يورو، واسكتلندا بعشرين ألفاً، لشغب جماهيرهما في مباراة جمعتهم بالمجموعة الرابعة، أقيمت في العاصمة جلاسجو في الثامن من تشرين الأول.

وكانت جماهير اسكتلندا قد اقتحمت أرض الملعب، بينما اشتبكت جماهير بولندا مع المشرفين وأشعلت ألعابا نارية لحظة إحراز ليفاندوفسكي هدف التعادل ٢-٢. حيث سجل البولندي روبرت ليفاندوفسكي هدف التعادل في الوقت المحتسب بدل الضائع لينهي آمال اسكتلندا في بلوغ نهائيات بطولة أوروبا.

ورغم تصدرها لفرق مجموعتها وعدم إهدارها لأية نقطة في التصفيات، عوقبت إنجلترا بمبلغ ١٥ ألف يورو، كما عوقبت أيضا ليتوانيا بمبلغ ٣٠ ألف يورو لشغب جماهيرهما في مباراة أقيمت في العاصمة فيلنيوس، في ١٢ تشرين الأول، فاز بها حينها الفريق الإنكليزي ٣-٠، لينهي حملة التصفيات بالعلامة الكاملة من الانتصارات.

لويس هاميلتون بطلاً للعالم في الفورمولا-١

أحرز البريطاني لويس هاميلتون، سائق فريق مرسيدس، لقب بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-١، بعدما أنهى سباق جائزة أمريكا الكبرى في المركز الأول.

وأنهى هاميلتون السباق في الصدارة متفوقا على زميله الألماني نيكو روزبيرغ، والألماني الآخر سيباستيان فيتيل سائق فريق فيراري، واللذين احتلا المركزين الثاني والثالث على الترتيب.

وكان هاميلتون حامل لقب البطولة، بحاجة إلى إنهاء السباق بفارق ٩ نقاط أمام فيتيل ونقطتين أمام روزبيرغ، ليحسم اللقب لصالحه هذا الموسم قبل آخر ثلاثة سباقات من نهاية البطولة. وقد رفع هاميلتون رصيده إلى ٣٢٧ نقطة في صدارة الترتيب العام هذا الموسم، مقابل ٢٥٤ نقطة لروزبيرغ الذي استعاد المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط أمام فيتيل.

وفيما يلي قائمة الفائزين ببطولة العالم للفورمولا ١ للسيارات، منذ عام ٢٠٠٠ بعد تتويج البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس، باللقب في جائزة أمريكا الكبرى.

2015.. البريطاني لويس هاميلتون مع مرسيدس.
2014.. البريطاني لويس هاميلتون مع مرسيدس.
2013.. الألماني سيباستيان فيتل مع رد بول.
2012.. الألماني سيباستيان فيتل مع رد بول.
2011.. الألماني سيباستيان فيتل مع رد بول.
2010.. الألماني سيباستيان فيتل مع رد بول.
2009.. البريطاني جنسون باتون مع براون.
2008.. البريطاني لويس هاميلتون مع مكلارين.
2007.. الفنلندي كيمي رايكونن مع فيراري.
2006.. الإسباني فرناندو الونسو مع رينو.
2005.. الإسباني فرناندو الونسو مع رينو.
2004.. الألماني مايكل شوماخر مع فيراري.
2003.. الألماني مايكل شوماخر مع فيراري.
2002.. الألماني مايكل شوماخر مع فيراري.
2001.. الألماني مايكل شوماخر مع فيراري.
2000.. الألماني مايكل شوماخر مع فيراري.

البريميرليغ

الفريق	نقاط	فارق	عليه	له	خ	ت	ف	ل
مانشستر سيتي	22	+16	8	24	2	1	7	10
أرسنال	22	+10	8	18	2	1	7	10
وست هام يونايتد	20	+9	13	22	2	2	6	10
مانشستر يونايتد	20	+7	8	15	2	2	6	10
ليستر سيتي	19	+3	17	20	1	4	5	10
توتنهام هوتسبر	17	+8	8	16	1	5	4	10
كريستال بالاس	15	+1	11	12	5	0	5	10
ساوثهامتون	14	+3	13	16	2	5	3	10
ليفربول	14	-2	11	9	2	5	3	10
وست بروميتش ألبيون	14	-3	11	8	4	2	4	10

الليغا الإسبانية

الفريق	نقاط	فارق	عليه	له	خ	ت	ف	ل
ريال مدريد	21	+18	3	21	0	3	6	9
برشلونة	21	+8	12	20	2	0	7	9
أتليتيكو مدريد	19	+9	5	14	2	1	6	9
سيلتا فيغو	18	+7	11	18	1	3	5	9
فياريال	17	+6	7	13	2	2	5	9
ديبورتيفو لاكورونيا	13	+3	11	14	2	4	3	9
إيبار	13	+2	10	12	2	4	3	9
إشبيلية	12	+1	12	13	3	3	3	9
فالنسيا	12	+1	7	8	3	3	3	9
ريال بيتيس	12	-4	13	9	3	3	3	9

البوندس ليغا الألماني

الفريق	نقاط	فارق	عليه	له	خ	ت	ف	ل
بايرن ميونيخ	30	+29	4	33	0	0	10	10
بوروسيا دورتموند	23	+17	12	29	1	2	7	10
شالكة 04	19	+1	12	13	3	1	6	10
فولفسبورغ	18	+3	12	15	2	3	5	10
هيرتا برلين	17	+3	10	13	3	2	5	10
بايرليفركوزن	17	0	12	12	3	2	5	10
بوروسيا مونشنغلادباخ	15	+2	17	19	5	0	5	10
إنغلوشتات 04	14	-2	8	6	4	2	4	10
كولن	14	-4	17	13	4	2	4	10
هامبورج	14	-4	13	9	4	2	4	10

السيرا A

الفريق	نقاط	فارق	عليه	له	خ	ت	ف	ل
روما	20	+11	11	22	1	2	6	9
نابولي	18	+11	8	19	1	3	5	9
فيورنتينا	18	+8	8	16	3	0	6	9
إنتر ميلان	18	+2	7	9	1	3	5	9
لاتسيو	18	+1	13	14	3	0	6	9
ساسوولو	15	+2	10	12	2	3	4	9
سامبدوريا	14	+4	13	17	3	2	4	9
تورينو	14	+1	12	13	3	2	4	9
أتلانتا	14	+1	10	11	3	2	4	9
ميلان	13	-4	15	11	4	1	4	9

الليغ آن الفرنسي

الفريق	نقاط	فارق	عليه	له	خ	ت	ف	ل
باريس سانجر مان	29	+19	6	25	0	2	9	11
آنجيه	22	+6	6	12	1	4	6	11
كان	21	0	12	12	4	0	7	11
ليون	19	+8	7	15	2	4	5	11
سانت إيتيان	19	0	14	14	4	1	6	11
نيس	17	+10	15	25	3	2	5	10
رين	17	+2	13	15	2	5	4	11
موناكو	17	0	15	15	2	5	4	11
لوريان	16	+1	15	16	3	4	4	11
نانت	16	-1	10	9	4	1	5	10

حرب البيوت الغائبة

خضر الآغا

في الأحداث الكبيرة والصغيرة التي يمر بها العالم، تتعرض الشعوب الفقيرة والمضطهدة والمقهورة إلى ظلم مضاعف. الشعب السوري، خلال سنوات ثورته، تعرض لظلم، ليس مضاعفاً فحسب، بل أضعافاً مضاعفة، على كافة المستويات، ولم يزل مستمراً. قد يكون الظلم مقصوداً، وقد يكون غير مقصود، وهذا الأخير قد يكون أشد مضاضة!

العالم يهتم، أو أنه، حتى لو لم يكن مهتماً، ينقل إعلامياً ما يحدث من سقوط جرحى أو قتلى أو تدمير منزل وغير ذلك... وهذا ضروري بطبيعة الحال، لكن مايتناساه العالم، أو لا ينظر إليه باهتمام، هو التفاصيل اليومية التي يعيشها الشعب السوري، التفاصيل في المنزل، في الطريق، في الحارات، في أماكن العمل، في شراء حاجياته، أو في التفكير بشرائها... وغير ذلك مما يهتم به الإنسان السوري بعيداً عن حسابات السياسة والوفود واجتماعات الرؤساء ودهاليز الاتفاقيات... وبعيداً عن حسابات الربح والخسارة في المعارك الدائرة في أمكنة البلد كافة...

ما زلت أتذكر وقوف جارنا على نافذة منزله وهو يتحدث مع نفسه، ويتطلع إلى الأعلى وإلى جهة الشرق، ويحرك يديه كأنه يرسم في الهواء شكلاً هندسياً، وهكذا... ثم سألته: ماذا تفعل ياجار؟ فطلب أن يدخل منزلي لنتحدث «على رواق»، ثم قال بأنه يفترض أن صاروخاً ما، أو قذيفة هاون، انطلقت من الجهة المقابلة لمنزله: هل ستصيب المنزل أم لا؟ وراح يدخل في التفاصيل: لو ارتفعت القذيفة أو الصاروخ فوق البنايات المقابلة، فإنها لن تصيب المنزل نظراً لقربه من هذه البنايات، لكنها يمكن أن تصيبه لو انطلقت من هذه الجهة -وأشار إلى جهة منحرفة قليلاً-! لكن هذا احتمال بعيد، فلا يوجد منصة صواريخ في هذه الجهة على مد النظر، ومن المستحيل أن قذيفة هاون ستصيب منزلي من هذا الاتجاه لأنه لا يوجد قوى مسلحة هنا على مد النظر أيضاً! لكن السؤال الذي كان يقلقه هو ما إذا كان للصاروخ أو لقذيفة الهاون إمكانية الالتفاف، بحيث أنها ستدخل عبر هذا الفراغ بين البنايتين المتقابلتين! ثم غضب أكثر فأكثر وعلا صوته وهو يقول: لقد قلت مراراً لزوجتي أنني لم أحب هذا البيت، لم أحبه، لكنها أصرت على استئجاره. يا أخي ماحبيتو، كأنو كان قلبي حاسسني!

وفيما كنت أحاول أن أهدئ من روعه بحجج لا أملك سواها من نوع: الأعمار بيد الله، «قل لن يصيبكم إلا ما كتب الله لكم»، المكتوب مامنو مهروب، وهكذا... انتفض في وجهي: والله مو خايف على حالي، طز فيني، بس هالولاد لك أخي، والله ما عم أعرف نام، وأنا عمراقب السما طول الليل، مرة بنيمهن بالحمام، مرة بالمطبخ، مرة بالكوريدو... وهكذا...

هذه التفاصيل المريرة والقاسية على نحو باطش، هي ما تشكل تفاصيل الحرب الحقيقية، التفاصيل التي يعيشها الشعب السوري على مدار الساعة، وتقلقه على مدار الساعة، وتشكل هاجسه الأشد عجزاً على مدار الساعة! هذه التفاصيل هي ما يغيب عن عيون العالم المفقوءة، وعن إعلامه، وأحاديثه، ومؤتمراته... مايغيب عنه إذاً هو الحياة الحقيقية للناس.

حتى الكتاب المنحازون للثورة ولتطلعات السوريين وآلامهم، كثيراً ما ينسون ذلك في غمرة انشغالهم بالمأساة كما يراها العالم، لا كما يعيشها الناس البسطاء في يومياتهم. نقرأ دائماً تحليلات سياسية أو اقتصادية أو عسكرية... لكننا نادراً ما نقرأ أوجاع البسطاء، على الرغم من أن هؤلاء الكتاب جميعاً، وأنا منهم لو صح ادعائي أنني كاتب، يصرّحون على الدوام أنهم يكتبون لأجل الناس!

بالإضافة إلى السياسة، وإلى الاقتتال، والقتال، والثورة، والحرب، يعيش الناس داخل سوريا، وفي مخيمات اللجوء والنزوح واقعاً أشد قسوة، وأكثر مرارة، يتوجب على الجميع الانخراط فيه ونقله وجعله، إضافة إلى العمليات العسكرية والسياسية، في محور الاهتمام السوري والعالمي أيضاً. الحرب، أيضاً، في البيوت.

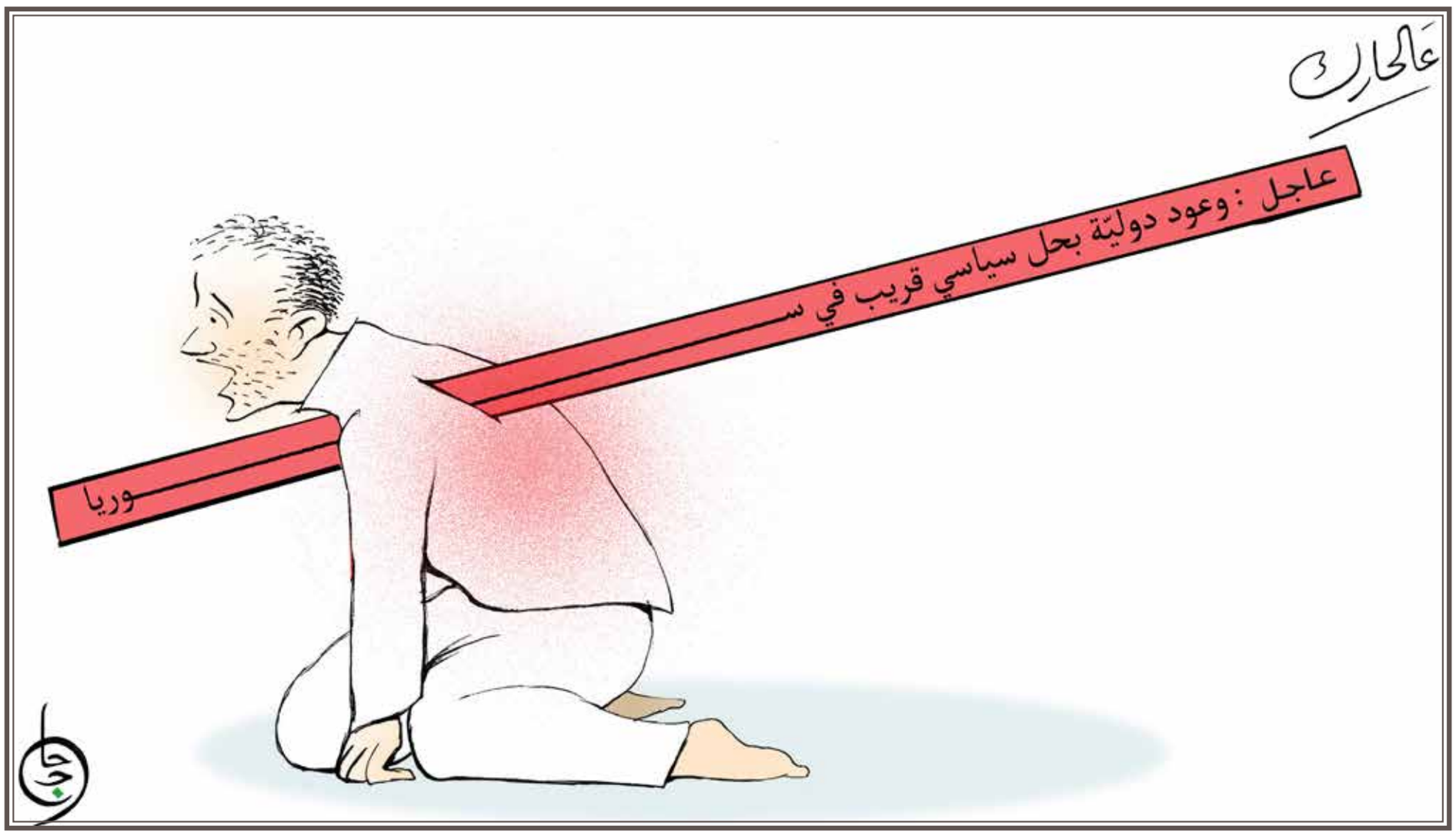

دراسة: اتخذ قرارك حين تكون جائعاً!

صدى الشام

ما لم نفكر فيه يوماً أنه قد يكون للجوع فوائد لا نعرفها. لكن دراسة جديدة أشارت إلى أن إدراكك للنتائج المحتملة لأي قرار سيكون أفضل حين تكون معدتك فارغة.

وكان باحثون من جامعة «أوتريخت» في هولندا قد أجروا ثلاث تجارب منفصلة على مجموعة من الطلاب لاختبار ما إذا كان الجوع أدى إلى اتخاذ قراراتٍ مفيدة. وقسم الطلاب إلى مجموعتين صائم وغير صائم. لم يأكل المشاركون الصائمون أي شيء لمدة 10 ساعات تقريباً قبل الاختبار، بينما تناولت المجموعة غير الصائمة وجبة إفطار جيدة، حيث كانوا أحراراً في تناول الطعام والشراب كما أرادوا.

بالنتيجة كانت المجموعة الصائمة أفضل من المجموعة غير الصائمة في إدراة وفهم وتحقيق أرباح طويلة المدى؛ فضلاً عن الأرباح قصيرة المدى.

وكتب الباحثون: «تشير الأدلة أن حالة الجوع اللاذعة تُعزِز القرارات المعقدة التي تكون نتائجها غير مضمونة؛ من أجل إحراز مكاسبٍ على المدى الطويل، حيث كان المشاركون الصائمون أكثر قدرة على مقاومة الاختيارات الافتراضية التي جلبت مكاسبَ فوريّة كبيرة -لا متوسطة ولا صغيرة- لكنها ضارة في نهاية المطاف».

كما تبين أن الاشخاص الجائعون بسبب الصيام طوال الليل أنجزوا مهمة القرار المعقد بصورة أفضل من الأشخاص المُتخَمين، وهذا بالتالي يوفر أول عينة من الأدلة على أن الحالة اللاذعة للجوع تُحسّن اتخاذ القرار الملائم، بدلاً من تعقيده.

وأكد الباحثون «ليس ضرورياً أن الجوع والشهية يجعلان الأشخاص أكثر تهوراً، لكن بدلا من ذلك يجعلهم يعتمدون على الشعور الغريزي أكثر، والذي بدوره يفيد القرارات المعقدة التي تكون نتائجها غير مضمونة. وبدلاً من ذلك، ربما تزيد حالات الجوع من الاندفاع، لكنه ليس سيئاً».

تخالف هذه الدراسة بحثاً سابقاً يوحي بأن الحالات اللاذعة تميل لتعقيد اتخاذ القرار، لكن يلاحِظ الفريق أن المزيد من البحوث مطلوبة قبل أي استنتاج حول تأثير العواطف على عملية صنع القرار. وفيما لم تضع الدراسة أي استنتاجات قطعية إلا انها أكدت أنه ليس من السيئ أن تتخذ قرارت كبيرة عندما تكون معدتك فارغة، باستثناء قرار وجبة الطعام بالطبع.

قرية تير معلة

تيرمعلة قرية تابعة لمحافظة حمص، تنام على الضفة الشرقية لنهر العاصي وعلى بعد سبعة كيلومترات شمال مدينة حمص. تبعد عن الطريق الدولي الواصل بين حماة وحمص حوالي كيلو متر ونصف، ويحدها من الشمال قرية الغنطو. ترتفع تير معلة عن سطح البحر حوالي 650 م. ويبلغ عدد سكانها حوالي 15 ألف نسمة.

تقع القرية على تل منحدر باتجاه نهر العاصي، مما يعطيها موقعا جذابا بالنسبة لإطلالتها والهواء العليل القادم من جهة النهر المواجه لها. أرضها خصبة وتصلح لكافة أنواع الزراعات وكثير من سكانها يعتمدون على الزراعة، بالإضافة إلى كونهم مهتمين بالعلم، وكثير من شبابها يرتادون الجامعات السورية وبمختلف الاختصاصات.

اكتشفت أعمال التنقيب والحفريات التي جرت فيها وجود صخور بيضاء اللون منحوتة مغايرة لطبيعة المنطقة، وهي آثار منقولة لا شك من منطقة أخرى، وهي شبيهة بأحجار العهد الروماني حيث أن المنطقة المحيطة بها غنية بالآثار الرومانية، ولكن ليس ثمة معلومات تاريخية مؤكدة حول أصل تسمية تيرمعلة ومعناها، لكن هناك اتفاق على أن كلمة «تيرمعلة» رومانية أو آرامية وتعني أرض الهواء النقي أو النسيم العليل.

وهذه القرية البطلة هي ابنة حمص الأبية، فقد وقفت من وقت مبكر مع ثورة الكرامة، وخرج شبابها وشابّاتها وكبارها وأطفالها وعبروا عن مطالبتهم بالحرية والكرامة، ولكن النظام المجرم وكعادته قمعهم بأبشع الطرق وأكثرها عنفا، مما زاد في إصرارهم على الوقوف بوجهه وتحديه. وها هو اليوم يستنجد بروسيا بعد أن استنجد بايران والفصائل الطائفية العراقية بالإضافة لحزب الله، وهزم شر هزيمة على أيدي أبطال القرية، وهم يعدونه اليوم كذلك بالهزيمة هو ومن معه، بالرغم من القصف الشديد الحاقد والمجنون الذي لا يتوقف على هذه القرية الوادعة البطلة.

عامر السبيعي وغربة مضاعفة

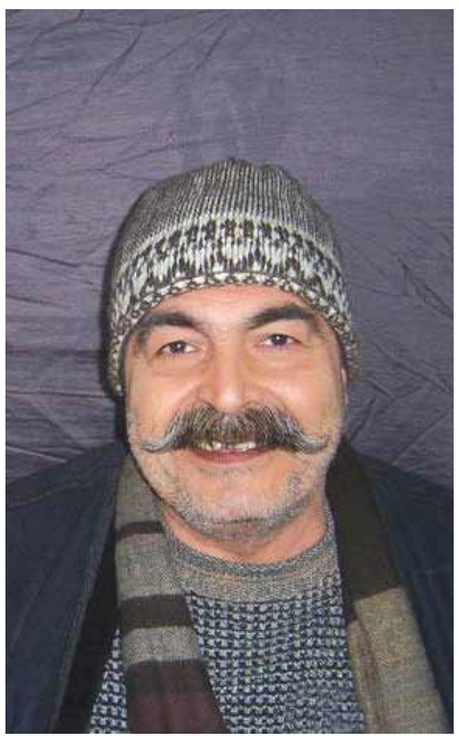

ليس أقسى من أن تعيش منفيا خارج وطنك فقط لأنك قلت كلمة حق ووقفت مع المظلومين فيه، وربما أن تموت خارج وطنك قبل أن تحقق حلمك بالعودة إلى بلدك وبإعادة بنائها لتصبح وطنا عادلا ينعم بالحرية والديمقراطية ويحترم إنسانية الإنسان.

عامر السبيعي فنان سوري دفع ثمن موقفه النبيل غربتين كاملتين، ليعيش منذ فترة مبعدا عن دمشق بسبب تهديد النظام له بالاعتقال، وليموت بأزمة قلبية أوقفت القلب الذي لم يعد يستطيع التحمل أكثر عن عمر يناهز سبعة وخمسين عاما. رحل شيخ الشباب، الرجل الذي مثل أدوار الشهامة والبطولة الشامية، والذي خالف والده رفيق السبيعي وأخاه سيف الدين، الذين بقيا في دمشق ولم يعلنا أبدا موقفهما رفض النظام السوري، وهذا ما قطع العلاقة بينه وبينهما، إذ أن عامر كان قد أيد الثورة ووقف مع المتظاهرين، وكان يوزع لهم الحلوى. وحتى بعد خروجه الاضطراري من دمشق الغالية على قلبه، قام عامر بتسجيل عدة أغاني داعمة للثورة ومنها أغنيته الشهيرة التي تغنى بها باسم حمزة الخطيب الطفل الذي قتلته المخابرات السورية تحت التعذيب. وقد نعاه أصدقاؤه الفنانون السوريون الذين وقفوا مع ثورة الكرامة في سورية، إذ قال عنه المخرج هيثم حقي إنه «صاحب الشخصية المميزة، والدمشقي التقليدي صاحب الموقف الصعب تجاه أسرته». وقد قال الفنان عبد الحكيم قطيفان: «لا أعرف بأية عبارات مخنوقة وعاجزة ومحبة سأنعيك يا أبا رفيق، يا شيخ الشباب، يا صديق الغربة والإحباط والخيبات». أما الإعلامي توفيق الحلاق فقد نعاه بقوله: «عامر السبيعي هو شخصية ابن البلد النقي الوفي الدافئ الصادق البطل، هو ابن الشعب وفنان المظلومين والفقراء. مات البطل وهو يهتف للحرية، مات وهو يغني للحرية».

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مدير التحرير: أنس الكردي
الاخراج الفني: مصطفى سميسم
سكريتير التحرير: غالية شاهين
مستشار التحرير: حمزة المصطفى

رؤساء الأقسام:
المحليات: أحمد حمزة
التحقيقات: غياث شهبا

المكاتب:
دمشق: ريان محمد
حلب: مصطفى محمد

هيئة التحرير:
أحمد العربي
عمار الأحمد
رانيا مصطفى
لبنى سالم

كتاب الرأي:
عبد القادر عبد اللي
ثائر الزعزوع
نبيل شبيب
بشار الأحمد

للتواصل: sada.alshaam@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع